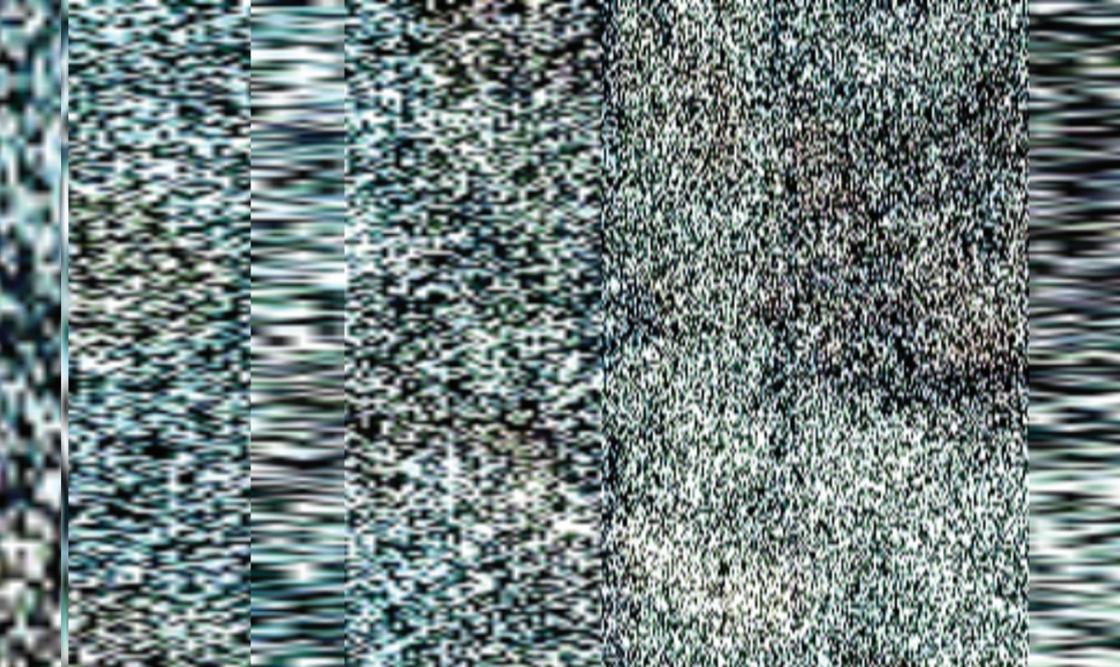




جامعة  
الدراسات  
العالمية  
GLOBAL STUDIES  
UNIVERSITY

مؤتمر أكاديمي  
6-8 ديسمبر  
2024



# النظم البيئية المتشابكة والتاريخ المترابط: حافة المحيط الهندي

# النظم البيئية المتشابكة والتاريخ المترابط: حافة المحيط الهندي

مؤتمر أكاديمي  
8-6 ديسمبر  
2024  
الشارقة،  
دولة الإمارات العربية المتحدة

## إشراف

دور القاسمي

صلاح م حسن

## إدارة

زُقيّة مصطفى أبو شرف

أوداي شاندرأ

جيريمي بيرستولدت

## التنسيق

سطعان الحسن

إسراء مسامح

## التّرجمة

مصطفى آدم

## التّصميم

مولووبهوي ويراون

نعيمة عبدالواحد

ايه علي

فاطمة المرزوقي

## الخدمات اللوجستية

و الضّيافة

أمل الفلّأ

سارة مجدي

## التّسويق و الاتصالات

عائشة الحقاوي

ميقتنا كالفاني

أحمد مصطفى

## الدّعم في مجالات تقنية المعلومات ووسائل الشّعبية-البصرية

شريف نور

فيجاي راج

سريرينج سودهاكران

## صورة الغلاف

بوشاكاثان بايكاراج، بين المحيط والسماء (لقطة  
من الفيلم)، 2021-2022. الصورة بإذن من الفنّان.

## فريق معهد إفريقيا

سيف البلوشي

جاسم البلوشي

عائشة عابد علي

مبارك علي

امينة المرزوقي

ميره المسماري

عبد الرحمن الباقعي

أسماء اليمّاحي

فريدة الزّرعوني

ريم البدوي

رمضان الخولي

انتصار غندور

خالد حسين

محمد نور إسلام

أحمد جاسم

أحمد كمال زاده

عادل العبيدي

موجي أولانباي

الأمين عثمان

فاطمة رشيد

عبد العزيز شامشير

لين سليمان

## شكر خاص

مركز خور كلباء لأشجار القرم

## بدعم من

مجلس أبحاث العلوم الاجتماعية (SSRC)



نظمت هذه الفعالية بدعم سخّي من مبادرة التعاون الإقليمي  
حول المحيط الهندي، التابعة لمجلس البحوث الاجتماعية (SSRC)  
وهي مبادرة معنية بتحفيز الأبحاث الجديدة حول تقاطعات  
التغيير الاجتماعي والبيئي في بلدان المحيط الهندي وغيرها.

# مقدمة

لقد أصبحت حافة المحيط الهندي محور الاهتمام العالمي بشكل متزايد، حيث يشكّل النمو الحضري المتسارع، وتغيّر المناخ، تحدّيات غير مسبوقّة. وباعتباره المحيط الأسرع احتراقاً في العالم، يربط المحيط الهندي بين مناطق متنوّعة؛ تمتدّ من السّاحل الشّرقي لإفريقيا، إلى الخليج العربي، وشبه الجزيرة الهندية، وجنوب شرق آسيا، وغرب أستراليا. تجعل هذه التّقاطعات الفريدة بين التّواريخ المتنوّعة، والنّظم البيئية المختلفة، من المنطقة محوراً رئيسياً للمناقشات حول العدالة البيئية والاستدامة.

يعكف على تنظيم موسم الدّولة هذا، بأجزائه الأربعة، ثلّة من كبار العلماء، وهم جيريمي بريستولدت، أستاذ التاريخ في جامعة كاليفورنيا، سان دييغو؛ وقيّة مصطفى أبوشرف، أستاذة الأنثروبولوجيا بجامعة جورج تاون في قطر؛ وأوداي شاندر، أستاذ مساعد في شؤون الحكم بجامعة جورج تاون في قطر. بالإضافة إلى مساهماتهم، سيشارك في الدّوة مجموعة تضم أكثر من 15 من العلماء وواضعي التّسياسات البيئية، والمؤرّخين الثّقافيين، والنّشطاء في مجال البيئة والمناخ.

**النّظم البيئية المتشابكة والتّاريخ المترابط: حافة المحيط الهندي:** تأتي هذه الدّوة الرّابعة والأخيرة في سلسلة ندوات مؤتمر "الأرخبيل كفكرة: الجُزر الإفريقية في المحيط الهندي"، التي ستُعقد في الفترة من 6 إلى 8 ديسمبر 2024 في الشارقة، الإمارات العربية المتّحدة. وتختتم بهذه الدّوة النّسخة الثّالثة من مبادرة معهد إفريقيا برنامج "موسم دولة"، حيث تسعى إلى استكشاف العلاقات المعقدة بين جزر المحيط الهندي في إفريقيا، وسبر غور سباقاتها البيئية والثّقافية والتّاريخية الأوسع.

تضيف هذه الدّوة زخماً إضافياً للمناقشات الثّابتة في الدّوات الثّلاثة التي عُقدت؛ وهي "إعادة تصوّر آليات القدرة على التّقلّ والقيود عليها في المحيط الهندي" (عُقد في الشارقة في 15-17 ديسمبر 2022)، "إرث العرق والرق في المحيطين الأطلسي والهندي" (وعُقد في زنجبار، 12-14 يونيو 2023)، وندوة "خيوط زاهية الألوان: العوالم المتشابكة للفنّ والثّقافة في غرب المحيط الهندي" (عُقدت في الشارقة، 14-16 ديسمبر 2023). جمعت هذه اللقاءات العديد من العلماء والكُتاب والفنّانين والنّاشطين من مختلف التّخصّصات، مما أسّس لمنصة جامعة لوجهات نظر متنوّعة لتسليط الصّوء على القوى المتعدّدة التي تشكّل حافة المحيط الهندي في إفريقيا.

تُركّز فعالية هذا العام، المدعومة من مجلس البحوث في العلوم الاجتماعية، على التّحدّيات البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها المنطقة. وسيجتمع خبراء من مختلف المجالات لمناقشة الرّوابط البيئية والثّقافية والاقتصادية التي تُعرّف حافة المحيط الهندي.

تشكّل سلسلة الدّوات تحت عنوان "الأرخبيل كفكرة" جزءاً أساسياً من الجّهود المستمرة التي يبذلها معهد إفريقيا لاستكشاف تاريخ إفريقيا، والتّفاعل مع القضايا الرّاهنة في جميع أنحاء القارة. وعلى مدار العامين الماضيين، استضاف معهد إفريقيا ندوات في كل من الشارقة وزنجبار، مما أدّى إلى تعزيز المناقشات حول مواضيع مثل الهجرة، والعرق، والعبودية، ودور الفنّ في تعزيز التّبادل الثّقافي عبر المحيط الهندي.

ستتناول ندوة "البيئات المتشابكة والتّاريخ المترابط" القضايا الملّحة، مثل الاستجابة المرنة لتغيرات المناخ، التّكيف البيئي، وتأثير التّغيرات الاجتماعية والاقتصادية على المجتمعات السّاحلية. وتهدف الدّوة إلى تعزيز الحوار والتّعاون بين العلماء وصنّاع التّسياسات، وتسعى في ذلك إلى تقديم رؤى جديدة حول التّنمية المستدامة للمنطقة.

## زُفَيَّة مصطفى أبو شرف

جامعة جورج تاون، قطر

## نادر أردلان

مجموعة أردلان وشركاؤه، الولايات المتحدة الأمريكية

## زينب البرنوصي

معهد إفريقيا، جامعة الدراسات العالمية، الإمارات العربية المتحدة

## روز بوزويل

جامعة نيلسون مانديلا، جنوب إفريقيا

## أوداي شاندر

جامعة جورج تاون، قطر

## فيليب جودينغ

جامعة مكجيل، كندا

## توماس فيبقر

جامعة آرهوس، دنمارك

## صلاح محمد حسن

معهد إفريقيا، مدير جامعة الدراسات العالمية، الإمارات العربية المتحدة

## إيزابيل هوفماير

جامعة ويتواترسراند، جنوب إفريقيا

## ويلسون جاكوب

جامعة كونكورديا، كندا

## حاطبي عبد القادر

جامعة آرهوس، الدنمارك

## إيمري كاليما

معهد إفريقيا، جامعة الدراسات العالمية، الإمارات العربية المتحدة

## باركاش كشوان

جامعة برانديز، الولايات المتحدة الأمريكية

## ماري خطيب

جامعة ولاية زنجبار، تنزانيا

## بيدرو ما شادو

جامعة إنديانا، الولايات المتحدة الأمريكية

## روفوس ماكولوفي

كالبيدوسكوبو - البحث في السياسات العامة والثقافة، موزمبيق

## ألماس فورتوناتوس مازيقو

جامعة دار السلام، تنزانيا

فناء واسع بسقف عالي، وفصول دراسية تتمتع بتهوية داخلية ممتازة. تشمل سمات التصميم اللافتة للنظر الأسقف المقوسة المتكررة، والأقواس التي تزيّن الممرات الظولية المحمية بحواجز بفتحات واسعة للمزيد من التهوية، والممرات المغطاة التي تحيط بمساحات الفناء الواسعة، مما يجعل من هذه المدارس علامات مميزة تمنح الأحياء السكنية التي توجد فيها حضورًا بصريًا في جميع أنحاء البلاد. أيدع مكتب الهندسة المعمارية الشهير "خطيب وعلمي" في تصميم هذه التحف المعمارية، تحت رعاية وزارة التربية والتعليم.

بمرور الوقت، أُغلقت أبواب مدرسة خالد بن محمّد في النهاية، لكن قصتها لم تنته عند هذا الحد. وإدراكًا لإمكانات هذا البناء التاريخي، استحوذت مؤسسة الشارقة للفنون على المبنى من الحكومة، وقادت المهندسة المعمارية المبدعة منى المصفي عملية تجديده، ليس فقط للحفاظ على تراث الشارقة الحديث، ولكن أيضًا لتجسيد مثالًا رائعًا لمفهوم إعادة الاستخدام التّكفيي الخلاق، وبث حياة جديدة في المبنى الموجود أصلًا.

واليوم، تحوّلت المدرسة، التي كانت مهجورة منذ إغلاقها، إلى مركز ينبض بالحياة كمقر لمعهد إفريقيا - وهو مؤسسة بحثية أكاديمية متعدّدة التخصصات، مكرّسة للدراسة والبحث والتوثيق لإفريقيا والشّتات الأفريقي. ويشتمل المبنى الآن على قاعة كبيرة، ومساحات لتنظيم ورش العمل، وفصول دراسية على طراز معياري، ومكتبة علمية، ومنفذ لبيع الكتب من منشورات المعهد. وكلها مكرّسة للوفاء برسالة المعهد المتمثلة في تعزيز المعرفة والانخراط مع المجتمع المحلي في الشارقة، والإمارات العربية المتّحدة، والإقليمي والعالمي.

### قاعة إفريقيا

أُفتتح مبنى قاعة إفريقيا الأصلي في نفس اليوم الذي تم فيه افتتاح مبنى البلدية في عام 1976، ولكن المبنىين الأصليين لكليهما كانا قد سُيدا لأول مرة في أوائل السبعينيات في إطار سلسلة من مشاريع إنشاء المباني الحكومية الحديثة. وتم افتتاح المبنى تحت اسم "قاعة إفريقيا" تيمناً بأولى الفعاليات الثقافية والسياسية التي استضافها المبنى، ألا وهي الندوة العربية الإفريقية. وتعتبر قاعة إفريقيا الجديدة، التي أعيد بناؤها في موقع المبنى السابق (الذي هُدم في عام 2015) جزءًا من مجفّع المباني الخاصة بمعهد إفريقيا، لتكون مركزًا للمعرفة ومنصة للمؤتمرات والندوات والمحاضرات وعروض الأفلام والمسرحيات المتعلقة بأنشطة معهد إفريقيا، وتلعب دورًا في مساعي المعهد لإيصال رسالته إلى مختلف شرائح مجتمع الشارقة والإمارات والخارج.

### معهد إفريقيا - جامعة الدراسات العالمية (GSU)

تأسّس معهد إفريقيا (جامعة الدراسات العالمية) في الشارقة بالإمارات العربية المتّحدة في العام 2018 كمعهد أكاديمي متعدّد التخصصات يُعنى بدراسة إفريقيا والشّتات الإفريقي، وإجراء الأبحاث حولها وتوثيقها. وبصفته المعهد الوحيد من نوعه في منطقة الخليج العربي، والتي تُعتبر محور التبادل الثقافي الإفريقي-العربي، يستفيد معهد إفريقيا من موقعه الفريد ليسهم في توسيع نطاق فهم الدراسات الإفريقية ودراسات الشّتات الإفريقي كمشروع عالمي. وبصفته مركز للأبحاث ومؤسسة للدراسات العليا، يطرح المعهد برامج لنيل درجتي الماجستير والدكتوراه، وكذلك الدبلومات في اللغات الإفريقية. صُغمت مناهج الدراسات العليا لمعهد إفريقيا بهدف بناء الجيل القادم من المفكرين التقنيين في الدراسات الإفريقية ودراسات الشّتات الإفريقي. ومن خلال برامجه، والتي تشمل الندوات والمؤتمرات الدولية، ومعارض الفنون البصرية، وبرامج تكليف الفنانين، وعروض الأفلام وسلاسل العروض الأدائية، وبرامج التعليم المجتمعية وفعاليات التوعية، يسعى المعهد إلى توسيع آفاق فهم الجمهور للتبادل العربي والإفريقي بما لا يقتصر على المجتمع البحثي فحسب، وإنما يشمل مجتمع الشارقة المحلي، والإقليم، ومختلف أنحاء العالم. في عام 2023، أصبح معهد إفريقيا جزءًا من جامعة الدراسات العالمية (GSU)، التي أنشئت حديثًا، حيث تم دمجها في شبكة جامعة الدراسات العالمية التي ستضم مثيلاتها من المعاهد شبه المستقلة، والتي يركّز كل منها على الدراسات العليا والبحث وتوثيق تاريخ وثقافات وشعوب المناطق العالمية المختلفة الأخرى. يُخطط للبدء في تأسيس المعهد التالي؛ وهو معهد آسيا، رسميًا في نهاية عام 2025. بالإضافة إلى ذلك، تُجرى الاستعدادات لإطلاق المعاهد الأخرى التي تتخصّص في دراسات أوقيانوسيا وأوروبا والأميركتين في السنوات القليلة المقبلة. تشغّل حور القاسمي منصب رئيس جامعة الدراسات العالمية، فيما تشغّل صلاح مُحفّد حسن منصب مستشار جامعة الدراسات العالمية وعميد معهد إفريقيا في الشارقة. لمزيد من المعلومات، تفضّل زيارة [theafricaninstitute.org](http://theafricaninstitute.org).

### حرم معهد إفريقيا

تقع مدرسة خالد بن محمّد (KBMS) في منطقة المناخ في وسط الشارقة. بُني هذا الصرح التعليمي في منتصف السبعينيات كمدرسة للبنين، وحينها كانت تُشكّل جزءًا من سلسلة من المدارس، المتماثلة تقريبًا، التي سُيّدت في جميع أنحاء الإمارات العربية المتّحدة. استُخدم نفس تصميمها المعماري بألوانه البرتقالية الهادئة والمميّزة لتشييد 28 مدرسة مماثلة في جميع أنحاء مدينة الشارقة والمدن الساحلية الثلاث دبا الحصن وخورفكان وكلباء، مما يجعله من أكثر نماذج التصميم المعماري للمدارس استخدامًا في المنطقة. ظهر نموذج تصميم المدرسة هذا رسميًا كأول مدرسة ابتدائية وثانوية مباشرة بعد تأسيس دولة الإمارات العربية المتّحدة، ويتميز بهيكل معياري مُسبق الصُنع، ويحتوي على

# برنامج المؤتمر

11:30 صباحاً

الجلسة الأولى  
**مواجهة تحدي التغير المناخي: سبل كسب العيش والتكيف**  
المتحدثون  
**التغير المناخي في زنجبار: المجتمعات الساحلية،  
تكيف سبل كسب العيش والعدالة البيئية في حافة  
المحيط الهندي**

ماري خطيب - محاضرة ورئيسة مركز أبحاث علم المحيطات  
والبيئة والموارد الطبيعية (TROCEN) بكلية العلوم  
الطبيعية والاجتماعية، جامعة ولاية زنجبار، تنزانيا

**“التجارة الثلاثية الجديدة : إدارة عدم المساواة عبر  
“أفريقيا” (العالمين العربي والإفريقي) خلال سنوات  
سبعينيات القرن الماضي الطويلة**

آدين يونق - أستاذ مشارك في التاريخ والشؤون الدولية،  
جامعة ييل، الولايات المتحدة الأمريكية

**احترار المحيط الهندي والتدهور البيئي وسبل كسب  
العيش المهذدة: وجهات نظر ومبادرات المجتمعات  
الساحلية في تنزانيا**

الماس فورتوناتوس مازيقو - محاضر أول، قسم التاريخ  
والعلوم السياسية ودراسات التنمية، جامعة دار السلام، تنزانيا

مديرة الجلسة

رُقيّة مصطفى أبو شرف - أستاذة في الأنثروبولوجيا  
بجامعة جورج تاون في قطر

1:30 مساءً

الغداء

المكان: فناء معهد إفريقيا (جامعة الدراسات العالمية)

10:00 صباحاً

كلمات ترحيبية

صلاح محمد حسن - مدير جامعة الدراسات العالمية، عميد  
معهد إفريقيا، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

10:15 صباحاً

كلمة تمهيدية

جيريمي بريستولدت - أستاذ التاريخ بجامعة كاليفورنيا، سان  
دييغو، الولايات المتحدة الأمريكية

10:30 صباحاً

الكلمة الرئيسية الافتتاحية  
**البيئات المتشابكة والحدود الحيوية: النباتات والسياسة  
والنصوص المطبوعة في عالم المحيط الهندي**

إيزابيل هوفماير - أستاذة فخريّة، جامعة ويتواترسراند،  
جنوب إفريقيا

رئيس الجلسة

أوداي شاندرأستاذ مساعد في شؤون الحكم بجامعة جورج  
تاون في قطر

3:00 مساءً	الجلسة الثانية <b>موجات التغيير: التفاعلات في عالم المحيط الهندي</b> المتحدثون <b>الأسماك التي تُفرغ الماء: غزو الأنواع المشترك في الطرف الشرقي للمحيط الهندي</b> آنا تسينغ – أستاذة متميزة في الأنثروبولوجيا، جامعة كاليفورنيا، سانتا كروز، الولايات المتحدة الأمريكية؛ أستاذة الأنثروبولوجيا، جامعة آرهوس، الدنمارك حاطبي عبد القادر – باحث ما بعد الدكتوراه في الدراسات العالمية، جامعة آرهوس، الدنمارك <b>الأفيال والرعاة والتغير البيئي في أونيامويزي (وسط غرب تنزانيا) 1910-1850</b> فيليب جودينغ – مدير مشروع وباحث ما بعد الدكتوراه سابقًا، مركز عالم المحيط الهندي، جامعة مكجيل، كندا <b>بين البر والبحر: تغير المناخ والقدرة على الصمود النفسي والاجتماعي في أرخبيل سيشيل</b> روز بوزويل – أستاذة كرسي البحث في ثقافات المحيطات والتراث (OCH) من الصندوق الوطني للأبحاث التابع لهيئة الابتكار العلمي (DSI-NRF)، جامعة نيلسون مانديلا، جنوب إفريقيا مديرة الجلسة أوداي شاندرأستاذ مساعد في شؤون الحكم بجامعة جورج تاون في قطر
5:00 مساءً	<b>استراحة قهوة</b> المكان: فناء معهد إفريقيا (جامعة الدراسات العالمية)
5:15 مساءً	الجلسة الثالثة <b>جسور الروابط: من جنان الفردوس إلى الرياح البحرية في المحيط الهندي</b> المتحدثون <b>انتشار نموذج جنة الفردوس في حافة المحيط الهندي</b> نادر أردلان – مهندس معماري ورئيس مجموعة أردلان وشركاؤه، استشاريون في الهندسة المعمارية والتخطيط، الولايات المتحدة الأمريكية <b>[الطاقة الشمسية] الهندسة الجيولوجية في عالم غير متكافئ: نظم بيئية حساسة واقتصاديات غير مستقرة في المناطق التي تعتمد على الرياح الموسمية في المحيط الهندي</b> باركاش كيشوان – أستاذ مشارك في الدراسات البيئية، جامعة برانديز، الولايات المتحدة الأمريكية مديرة الجلسة زينب البرنوصي – أستاذة مشاركة في العلوم السياسية، معهد إفريقيا، جامعة الدراسات العالمية، الإمارات العربية المتحدة

## السبت 7 ديسمبر

10:00 صباحاً

الجلسة الرابعة

### التفرعات: البيئة والاقتصاد والمجتمع في تاريخ المحيط الهندي

المتحدثون

#### النظام البيئي كتركيبة اقتصادية: العاج، المحاريات والجغرافيا العلائقية للاستخراج في المحيط الهندي

بيدرو ماشادو – أستاذ مشارك ، قسم التاريخ، مدير برنامج دار (Dhar) لدراسات الهند، جامعة إنديانا، الولايات المتحدة الأمريكية

#### عندما يتنبأ التابع: العبيد الأفارقة، رجال الدين العرب، والظليعة في جنوب شبه الجزيرة العربية

ويلسون جاكوب – أستاذ التاريخ، جامعة كونكورديا، كندا

#### الأسماك والمحاريات والتجارة: التأثير المتبادل بين سبل كسب العيش والاقتصاد في صلات شرق إفريقيا في المحيط الهندي

أكنشاي ساراتي – محاضر في قسم الأنثروبولوجيا ، جامعة تكساس إيه أند إم، الولايات المتحدة الأمريكية

مدير الجلسة

جون ثابيتي ويليس: أستاذ مشارك في تاريخ إفريقيا، معهد إفريقيا، جامعة الدراسات العالمية، الإمارات العربية المتحدة

12:00 مساءً

### وجبة الغداء

المكان: فناء معهد إفريقيا (جامعة الدراسات العالمية)

1:30 مساءً

الجلسة الرابعة:

### رصد وتسجيل التغيرات البيئية

المتحدثون

#### مقاربة صوتية للأرشيفات العامية والذاكرة الثقافية لمجتمعات الصيد في جزيرة موزمبيق

روفوس ماكولوفي – محاضر في الإنتاج الثقافي، كالييدوسكوبيو - البحث في السياسات العامة والثقافة، موزمبيق

#### ثقافات الحكم عبر الأقاليم: البيئية البحرية في المحيط الهندي

آرتي شريدا – الأمين المؤسس، ورئيس برنامج حوكمة المجتمعات والموارد، مؤسسة داكشين، الهند

#### تجفيف الأسماك كعمل من أعمال الوجود والصبرورة: قراءة حيادية حول تشابكات الطبيعة والثقافة في منطقة المحيط الهندي

سونيل سانتا – عميد الشؤون الأكاديمية ورئيس مركز سبل كسب العيش والابتكار الاجتماعي، معهد تاتا للعلوم الاجتماعية (TISS) الهند

مدير الجلسة

إيمري كاليما – أستاذ مساعد في التاريخ، معهد إفريقيا، جامعة الدراسات العالمية، الإمارات العربية المتحدة

3:30 مساءً

### استراحة قهوة

المكان: فناء معهد إفريقيا (جامعة الدراسات العالمية)

3:45 مساءً

عرض تقديمي لمشروع بحث  
**بناء المحيط - التّهرة الداوودية كحالة من التّزعات  
العابرة للثقافات**

المتحدّثون

أوي سكودا - أستاذ مشارك لدراسات الهند وجنوب آسيا،  
جامعة آرهُوس، الدنمارك

توماس فيبغر - أستاذ مشارك في الدّراسات العربية  
والإسلامية في قسم دراسات الأديان، جامعة آرهُوس

مدير الجّلسة

جون ثابيتي ويليس - أستاذ مشارك في تاريخ إفريقيا، معهد  
إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية، الإمارات المتّحدة العربية

5:00 مساءً

عرض موسيقي  
**فرقة زينة الشارقة**

زينة الشارقة هي فرقة شعبية إماراتية تقليدية، بقيادة  
السيد علي خميس الأشعر السويدي، وتعمل على  
الحفاظ على التراث الإماراتي والخليجي والاحتفاء به من  
خلال الموسيقى.

المكان: فناء معهد إفريقيا (جامعة الدراسات العالمية)

## الكلمة الرئيسية الافتتاحية البيئات المتشابكة والحدود الحيوية: النباتات والسياسة والنصوص المطبوعة في عالم المحيط الهندي

إيرازيل هوفماير – أستاذة فخريّة، جامعة ويتواترسراند، جنوب إفريقيا

لطالما شكّلت موضوعات تبادل النباتات ونقلها، ومنذ فترة طويلة، جزءاً مهمّاً في التاريخ البيئي لعالم المحيط الهندي. تعتمد هذه الورقة على الدراسات السابقة، مع الاستناد إلى البحوث الحديثة في مجال العلوم الإنسانية المتعلقة بعالم النبات. تركّز هذه الدراسات الحديثة على دعوة علماء العلوم الإنسانية إلى التركيز على النبات المادي، وليس مجرد تمثيلاته. بدلاً من مجرد تحويل الاهتمام إلى الحياة النباتية، من الضروري التّظنر في "الحيوات النباتية"، أي النباتات المحدّدة بعينها بدلاً من الحياة النباتية بشكلٍ مجرد.

وبأخذ هذه النّصيحة في الاعتبار، ستركّز هذه الورقة على نباتات بعينها، والعلاقة مع حضورها المادي. كباحثٍ أدبي، لديّ اهتمام بالنصوص التي تُستلهم من تلك العلاقة مع الحضور المادي للنبات، وتحقيقاً لهذه الغاية، تبحث الورقة في عدة مواضيع. أولاً، تتناول الورقة مفتّشي النباتات في موانئ المحيط الهندي الذين كانوا يفحصون المواد النباتية الواردة، ويشرفون على حراسة الحدود الحيوية، في الحقبة الاستعمارية. في هذا السياق، يتم تتبّع الوثائق والنصوص التي تولّدت من خلال التّعامل مع النباتات أثناء تنقلها. أما النّقطة الثّانية، فتركّز على حالتين من النباتات المجفّفة: في "الحدائق النباتية/المعشبات" من جهة، وكما تُستخدّم في الطّب "التقليدي" من جهة أخرى. إحدى الأنواع المثيرة للاهتمام هي ما يعرف بـ "الوعلان الإفريقي" *Commelina africana*، التي تُستخدّم على نطاق واسع في العلاج التقليدي بين العديد من شعوب المناطق السّاحلية حول المحيط الهندي. يناقش البحث أوراق النباتات المجفّفة المأخوذة من عينات تم جمعها من أجزاء مختلفة من ساحل جنوب شرق إفريقيا، والنصوص المصغرة المكتوبة على هذه الأوراق. بالإضافة إلى ذلك، تستعرض الورقة الإعلانات السّعبية والكُتبيات الخاصة بالعلاجات العُشبية وغيرها من الأدوية، مع الاهتمام، بشكل خاص، بشخصية من أوائل القرن العشرين في ناتال الاستعمارية، وهو مافافوكي نغكوبي، الذي كان يدير إمبراطورية "موتي" لبيع العلاجات التقليدية عبر الطّلب البريدي، وكان رمزه هو "إيدانغاباني"، وهو نوع من النباتات المعروف بالوعلان باسم الإفريقي *Commelina africana*.

## الجلسة الأولى مواجهة تحديّ التّغيّر المناخي: سبل كسب العيش والتّكيّف

مديرة الجلسة:

زُقيّة أبو شرف - أستاذة في الأنثروبولوجيا بجامعة جورج تاون في قطر

### التّغيّر المناخي في زنجبار: المجتمعات السّاحلية، تكيف سبل كسب العيش والعدالة البيئية في حافة المحيط الهندي

ماري خطيب – محاضرة ورئيسة مركز أبحاث علم المحيطات والبيئة والموارد الطّبيعية (TROCEN) بكلية العلوم الطّبيعية والاجتماعية، جامعة ولاية زنجبار، تنزانيا

تتمتّع جزر زنجبار بموقع بيئي استراتيجي على حافة المحيط الهندي، وهو موقع يواجه أزمة حادة تتعلّق بتأثيرات الأنشطة البشرية على تغيّر المناخ. ويتعرّض الشّريط السّاحلي الهادئ، الذي يُعدّ موطناً للمجتمعات السّواحلية، والنّظم البيئية الغنية، لتهديد متزايد بسبب تغيّر المناخ. ويشكّل ارتفاع مستوى سطح البحر، وأنماط الطّقس التي لا يمكن التّنبؤ بها، وتغيّر درجة حرارة البحر، تحديات وجودية للمجتمعات الهشّة للغاية، التي تعتمد بشكل مباشر على الموارد البحرية في معيشتها. ويؤدّي الاضطراب المرتبط بتغيّر المناخ إلى إضعاف الأنشطة المحليّة لكسب العيش، مثل الصّيد الحرفي، واستزراع الأعشاب البحرية، والسّباحة. وذلك يجعل من زنجبار مكاناً يتطلّب اتخاذ تدابير مستدامة للتّكيّف بصورة ملّحة تماماً. ولذلك، تبحث الورقة في الكيفية التي يؤثّر فيها تغيّر المناخ سلبيّاً في حياة هذه المجتمعات، وكيف تدلّ تدابير التّكيّف على أهمية العدالة البيئية. وأخيراً، تضع الدّراسة نضالات زنجبار ضمن السّياق الأوسع لمحيط المحيط الهندي.

### "التّجارة الثّلاثية الجّديدة: إدارة عدم المساواة عبر "أفريقيا" (العالمين العربي والإفريقي) خلال سنوات سبعينيات القرن الماضي الطّويلة

ألدين يونق – أستاذ مشارك في التّاريخ والسّؤون الدّولية، جامعة بيل، الولايات المتّحدة الأمريكية

تبدأ هذه الورقة بالإشارة إلى التّدوة العربية الإفريقية التي عُقدت في الشّارقة عام 1976، حيث اجتمع مثقّفون أفارقة من مختلف أنحاء القارة في الإمارات العربية المتّحدة المستقلّة حديثاً حينها، واقتروا إنشاء منصّة للتّبادل الفكري والثّقافي. وتوصّلت التّدوة إلى أن يقدّم المثقّفون والمهنيون الأفارقة مهاراتهم إلى الإمارات والدّول الغنية بالنّفط في أنحاء شبه الجزيرة العربيّة مقابل الاستثمارات العربيّة والتّعاون مع بلدان إفريقيا. واعتبر بعض من هؤلاء المثقّفين، مثل الباحث والمفكّر الكيني علي المزروعي، أن هذه التبادلات التّجارية شكل من أشكال التّعويض عن تجارة الرّقيق العربيّة الإفريقية التي

وغير البشرية. تشير هذه الأفكار، إلى جانب القيم والمبادئ الأخلاقية التي تتبناها هذه المجتمعات، إلى فلسفة الاستدامة التي تشتمل الحاجة إليها، والتي يمكن أن توجه التفكير في علاقات البشر مع الكائنات غير البشرية، وتشجع على بذل الجهود الرامية إلى تعزيز التفاعلات العادلة في النظم البيئية الساحلية والبحرية. ستوضح فلسفة الاستدامة هذه بشكل أكبر للتأكيد على أهمية الإرشادات العملية التي توفرها.

## الجلسة الثانية موجات التغيير: التفاعلات في عالم المحيط الهندي

**الأسماك التي تُفرغ الماء: غزو الأنواع المشترك في الطرف الشرقي للمحيط الهندي**  
آنا تسينغ – أستاذة متميزة في الأنثروبولوجيا، جامعة كاليفورنيا، سانتا كروز، الولايات المتحدة الأمريكية؛ أستاذة الأنثروبولوجيا، جامعة آرهوس، الدنمارك  
حاطب عيد القادر – باحث ما بعد الدكتوراه في الدراسات العالمية، جامعة آرهوس، الدنمارك

يشير مفهوم "الغزو المشترك" إلى دور الأنواع غير البشرية في الاحتلال الاستعماري والاستعماري الجديد والاستيطاني. ويجادل هذا البحث بأن إدخال أنواع الأسماك في غير موائلها يفضي إلى إعادة تشكيل المعالم الطبيعية المرئية لمشاريع المستوطنين. تركّز ورقتنا البحثية على أسماك المياه العذبة في مدينة سورونج وما حولها، في بابوا الإندونيسية، حيث دمّرت البنية التحتية الجديدة للنظام الهيدرولوجي المحلي، واستبدلتها بمجاري ومصارف وأحواض وقنوات غير مؤكسجة ومملوءة بالزواصب. تزدهر الأسماك الغازية في مثل هذه المياه، بينما تُحدث أيضًا استبدالاً شبه كامل للحيوانات المائية الأصلية. ومن خلال الترويج للأنواع الغازية، تبرز الحكومة تدمير المشهد البصري الطبيعي للسكان الأصليين بدافع أولوية البنية التحتية واستبدالها بنظام ملكية للمستوطنين.

لقد كان منع تسرب المياه عبر مسام الأرض سمة مميزة للحكم الاستعماري وما بعد الاستعماري، على امتداد السواحل الرطبة للبيئة للمحيط الهندي. فالقنوات تستنزف المستنقعات؛ والسدود تحجز الأنهار؛ والموانئ تُجرّف؛ وجدران البحر تُبنى. وعلى الأراضي التي تم تجفيفها حديثاً، تم تأسيس اقتصاديات المزارع القائمة على الملكية والعمالة؛ وعلى المياه التي تم احتواؤها حديثاً، تم تمهيد الطريق لازدهار التجارة الإمبريالية. كان الساحل الشمالي الغربي لبابوا واحداً من أوائل المناطق المشاركة في تجارة المحيط الهندي التي تتحكم فيها أوروبا. ومن عجيب المفارقات أنها واحدة من آخر المناطق التي خضعت للتحوّلات في الفضاء المرئي الطبيعي المتحكم فيه الموصوفة أعلاه. لقد حدث معظم الدمار الذي لحق بمسامية الأرض – الماء في هذه المنطقة منذ الاحتلال الإندونيسي في ستينيات القرن العشرين، وحدث الكثير من ذلك بالفعل منذ عام 2000. نتيجة لذلك، أصبح واضحاً تماماً هذا العنف المتجاوز للإنسان، والتأجر عن هذا التحوّل في الأرض والمياه، والذي تلعب فيه الأنواع الغازية المدخلة دوراً مركزياً.

امتدّت لفترات طويلة. ورأى المزروعي إن استقلال دول شرق الجزيرة العربية يمكن أن يكون حافزاً للمصالحة التي طال انتظارها بين الشعوب الإفريقية والعربية.

لكن، بعيداً عن المصالحة الاجتماعية والثقافية، كانت هناك أيضًا توفعات بأن الروابط الأقوى عبر البحر الأحمر ستسمح لكل من إفريقيا والجزيرة العربية—ما أطلق عليه مزروعي اسم "أفرايبا"—بالهروب من التبعية، وجعل النضال الطويل من أجل استقلال إفريقيا أمراً واقعاً، كما قال المفكر السوداني محمد أبو قاسم حاج حمد. وفي بيروت، كان حاج حمد قد ساعد في الترويج لقضية استقلال إريتريا في الصحافة العربية. وصارت نلك العملية جزءاً من عالمية بيروت بالنسبة لدول العالم الثالث في أوائل السبعينيات. وفي عام 1979، انتقل حاج حمد إلى أبو ظبي، حيث ساعد في إعادة تنظيم أجهزة المخابرات الإماراتية في أعقاب كامب ديفيد والثورة الإيرانية. ومن خلال القيام بذلك، أجتذب حاج حمد مزيجاً من الشبكات الثورية الإفريقية والعربية إلى خدمة الدولة الإماراتية الآخذة في التوسع حينها. وتصبح هذه القصة الشخصية نموذجاً مصغراً للظرائق التي استخدمتها دولة الإمارات الجديدة لتسخير الشبكات العابرة للحدود الوطنية من المهنيين، الذين كانوا غالباً ما يحملون مثلاً ثورية، لخدمة سلطة الدولة.

## احترار المحيط الهندي والتدهور البيئي وسبل كسب العيش المهذّدة: وجهات نظر ومبادرات المجتمعات الساحلية في تنزانيا

ألماس فورتوناتوس مازيقو – محاضر أول، قسم التاريخ والعلوم السياسية ودراسات التنمية، جامعة دار السلام، تنزانيا

تستند هذه الورقة إلى خمس سنوات من البحث التجريبي حول المقاربات المبتكرة للمجتمعات الساحلية التنزانية، والممارسات الثقافية، والمقوّمات الأخلاقية التي تعزّز من إمكانية إدارة أزمة المناخ، والتدهور البيئي، وسبل كسب العيش المهذّدة، بقدر عالٍ من المسؤولية والافتدّار. واجهت المجتمعات الساحلية على امتداد المحيط الهندي في تنزانيا تحديات كثيرة، مثل ارتفاع درجات حرارة البحر، وارتفاع مستويات سطح البحر، والفيضانات الساحلية، والعواصف والأعاصير، وازدياد ملوحة مصادر المياه. وقد أثّرت تبعات تغيّر المناخ هذه سلباً على المناطق الساحلية، وفرص كسب العيش، وعلى الشعاب المرجانية، وغابات المانقروف، مما أثّر على التنوّع الحيوي المائي. وقد نجحت بعض هذه المجتمعات في تصميم وتنفيذ مشاريع مبتكرة تهدف إلى معالجة هذه القضايا، بما في ذلك استعادة الشعاب المرجانية وغابات المانقروف، والحفاظ على وحماية الأنواع المهذّدة بالانقراض، وزيادة الوعي حول تغيّر المناخ. تضمّن البحث تحليل الأدلّة التجريبية التي جمّعت من خلال الدراسات الاستقصائية، والاستطلاعات والمقابلات مع الأشخاص ممن يعيشون في المناطق الساحلية، والمنخرطين في المبادرات التي يقودها المجتمع المحلي، وتحليلها، وذلك للوصول إلى رؤى فاحصة لوجهات نظرهم في شأن أسباب الأزمات البيئية، والحلول التي يمكن تبنيها، بالإضافة إلى مسؤولياتهم للتغلب على التدهور البيئي، وتهديدات سبل كسب العيش. وكشف تحليل بيانات المسح التجريبي عن رؤى قيّمة وقيم ومبادئ عميقة الجذور، تحفزهم على الحفاظ على البيئة وحماية فرص العيش لكل من الأنواع البشرية

## الأفيال والزراعة والتغير البيئي في أوياومويزي (وسط غرب تنزانيا) 1850-1910

فيليب جودينغ – مدير مشروع وباحث ما بعد الدكتوراه سابقًا، مركز عالم المحيط الهندي، جامعة مكجيل، مونتريال، كندا

يسجل هذا البحث تاريخ عالم المحيط الهندي من منظور الأفيال. بدءاً من الألفية الأولى الميلادية وإنهاءً بمنتصف القرن العشرين، يتكشف لنا كيف يمكن لمنظور الأنواع المتعددة أن يسلط الضوء على بعض المواضيع الرئيسية لتاريخ عالم المحيط الهندي على المدى الطويل، بما في ذلك مسائل الدبلوماسية، والتجارة، والتبادل الثقافي، والاستعمار، والتغيرات البيئية. من خلال ذلك، يدمج البحث دراسات عن الأفيال الآسيوية والإفريقية، والتي تم النظر فيها، في الغالب، بشكل منفصل في التحليل التاريخي. ويوضح أن كل نوع من أنواع الأفيال قد ارتبط بتجارب مشتركة من الرحلات البحرية، والتجارة البشرية، واستغلال المنتجات المرتبطة بالأفيال، والتي تباينت عبر الزمان والمكان. والهدف هو إنشاء تاريخ مبتكر وقابل للوصول، ويمكن استخدامه كمرجع تربوي للمعلمين الذين يدرسون التقاطعات بين بعض المواضيع الأساسية في تاريخ عالم المحيط الهندي.

## بين البر والبحر: تغير المناخ والقدرة على الصمود النفسي والاجتماعي في أرخبيل سيشيل

روز بوزويل – كرسي البحث في ثقافات المحيطات والتراث (OCH) من الصندوق الوطني للأبحاث التابع لهيئة الابتكار العلمي (DSI-NRF)، جامعة نيلسون مانديلا، جنوب إفريقيا

تركز هذه الورقة على دور ومكانة التراث الثقافي غير المادي (ICH) في القدرة على الصمود في مواجهة تغير المناخ في غرب المحيط الهندي. يشتمل العرض التقديمي على فيلم ومناقشة موجزة حول كيفية استخدام السكان المنحدرين من أصل إفريقي في أرخبيل سيشيل للقدرة على التنقل، وللتراث الثقافي غير المادي لتحقيق الصمود أمام تغيرات المناخ، والصمود والمرونة النفسية الاجتماعية. تعتمد الورقة المقدمة على الأبحاث الميدانية الأنثروبولوجية التي أجريت في جزر ماهي، ولا ديغ، وجزر سيلويت في أرخبيل سيشيل في أكتوبر 2023.

## عرض تقديمي

### بناء المحيط – البنى التحتية في المحيط الهندي والبهرة الداوودية كحالة كثيفة من العلاقات العابرة للأقاليم

#### بناء المحيط – البهرة الداوودية كحالة من التفاعلات العابرة للأقاليم

أوي سكودا – أستاذ مشارك لدراسات الهند وجنوب آسيا، جامعة آرهوس، الدنمارك

من خلال التركيز على مشاريع البنية التحتية التي يقودها المجتمع المحلي، يبحث مشروع بناء البنى التحتية في المحيط الهندي (CO-OC) في كيفية تطور العلاقات والتخيلات العابرة للأقاليم في مجتمع البهرة الداوودي في أربعة مواقع، في مومباي، وتنزانيا، ودبي، والقاهرة. من خلال تحليل إثنوغرافي معمق وتفصيلي للمبادرات البيئية لمجتمع البهرة الداوودية، نحاول سبر غور الروابط داخل مناطق المحيط الهندي، وفيما بينها. يستقصي المشروع الكيفية التي يُشكّل بها البهرة البنى التحتية، وكيف تُشكّل البنى التحتية البهرة. وعبر التركيز على الاختلافات والتباينات المادية والاجتماعية والدينية التي تنتجها البنى التحتية، ومن خلالها، نبحث في الكيفية التي تنصّر بها الروابط العابرة للأقاليم، وبنائها، في الممارسة العملية.

لطالما كانت المباني وسيلة مهمّة استخدمتها المجتمعات حول المحيط الهندي لتأسيس وتغذية أنماط الانتماء المحليّة، والأخرى العابرة للمحيطات، بالإضافة إلى تأكيد القوة والمكانة. تم التوثيق، بصورة جيّدة، للدور المهرّ الذي لعبته البيئة المرتبطة بالمباني في تجسيد الروابط العابرة للمحيطات، وتشمل تلك البيئة مباني القرن التاسع عشر، بما فيها منازل التجار، والمراكز الدينية، والتعليمية، والمجتمعية. وفي السنوات الأخيرة، استمرّت مشاريع البنية الأساسية التي تقودها المجتمعات المحليّة حول المحيط الهندي في التطوّر بوتائر سريعة.

نقطة انطلاق المشروع جاءت من خلال عملية إعادة التطوير المستمرةً حاليًا لمنطقة بهندي بازار في مومباي، وهي مركز تاريخي وروحي للمجتمع وموطن للعديد من البهرة. من خلال صندوق الترقية الذي بدأ في عام 2009 من قبل الدّاي السّابق (رقم 52)، سيدنا محمد برهان الدّين، قُدّمت مساكن جديدة في مبان شاهقة جديدة، لا تزال قيد الإنشاء، لأكثر من 3000 شخص (90% منهم من البهرة) ممن كانوا يقطنون في المباني الآيلة للسقوط في تلك المنطقة، بالإضافة إلى كل أصحاب المحلات التجاريّة. بعد سنوات عديدة من السّكن المؤقت، انتقل أول المستأجرين الآن إلى شققهم الجديدة. من بين الأسئلة التي يطرحها مشروع CO-OC هي: ماذا يعني مشروع البنية التحتية هذا، وغيره من المشاريع، لمجتمع البهرة في مومباي وخارجها؟ وماذا يعني هذا الأمر فيما يتعلّق بالدور الذي تلعبه البنية التحتية في مثل هذه المجتمعات، على المستوى المحلي والمستوى العابر للأقاليم؟ وما هي الروابط بينه وبين بناء المجتمعات في الشّتات في شرق إفريقيا ومنطقة الخليج، وبين عمليات الترميم المجتمعي للمساجد الفاطمية في القاهرة؟

## الجلسة الثالثة

### التفرعات: البيئة والاقتصاد والمجتمع في تاريخ المحيط الهندي

#### النظام البيئي كتركيب اقتصادي: العاج، المحاربات والجغرافيا العلائقية للاستخراج في المحيط الهندي

بيدرو ماشادو – أستاذ مشارك ، قسم التاريخ، مدير برنامج دار (Dhar) لدراسات الهند، جامعة إنديانا، الولايات المتحدة الأمريكية

يمكن التفريق بين مواقع الاستخراج البيئي بعدة طرائق متنوّعة ومهمّة، ولكنها تتكوّن من تفاعلات معقّدة بين العناصر الفاعلة، والعوامل الاجتماعية، والضّروقات السّياسية. علاوة على ذلك، فإن هذه المواقع غالبًا ما تكون مُنظّمة وموضّحة من خلال آليات تبادل محدّدة، وأطر مؤسّسية تدعم الشبكات التّجارية التي تمتد عبر مساحات قابلة للتّعديل في الحياة الاقتصادية. تُحيي هذه العلاقة المعقّدة الأبعاد المكانية والزّمانية التي تحدّد بدورها إمكانيات الاستخراج، ونشكّل الجغرافيات المتعلّقة بحركة ونقل البشر والأشياء. تتناول هذه الورقة الطّرائق التي نشأت بها بيئتان تجاريتان—تلك المتعلّقة بالعاج والمُحاربات—داخل إطار مشترك للاستخراج في جنوب شرق إفريقيا، حيث شكّلت التّفاعلات المعقّدة بين العلاقات بين الحيوان والبشر، ملامح هذا الإطار. يُقرأ التّفاعل هنا من منظور تقابل ”اليابسة- البحر“، معتمداً على منظورات من على متن القوارب الغوجاراتية، التي كانت، باعتبارها تقنيات بنية تحتية، تبحر في المحيط الهندي الغربي في القرنين الثّامن عشر والتّاسع عشر، وعلى طول السّواحل التي تمثّل اليوم موزمبيق، بالتّوازي مع قراءة للتّبادل التّجاري في المناطق الدّاخلية وأنماط الحركة، مما يُبرز أهمية تقابل البر- البحر في تشكيل التّاريخ المشترك بين الأنواع المختلفة.

#### عندما يتنبأ التّابع: العبيد الأفارقة، رجال الدين العرب، والطّبيعة في جنوب شبه الجزيرة العربية

ويلسون جاكوب – أستاذ التاريخ، جامعة كونكورديا، كويك، كندا

نجح العديد من العلماء في استقصاء الرّوابط بين إفريقيا والشرق الأوسط وجنوب آسيا من خلال تجارة العبيد في الرّبع قرن الأخير تقريبًا أو نحو ذلك. ومن بين إنجازات هذا الاستقصاء البحثي، أنه أتاح لنا فهم أوجه التّشابه والاختلاف بين العبودية في المحيط الأطلسي، وشرق البحر الأبيض المتوسط، والمحيط الهندي. ومع ذلك، هناك طابع يُعيد تجسيد الواقع، بشكل مثير للقلق، في العديد من هذه الدّراسات. وتفترض هذه الورقة أن السّبب في ذلك هو الحضور المستمر لمفاهيم الاستشراق، ومن دون تمحيص ضروري، في تناول التّاريخ العربي. من خلال استكشاف العلاقة بين السّيد العربي التّبيل (من نسل النّبي) والعبودية في ذروة حركة إلغاء العبودية على مستوى العالم، تهدف هذه الورقة إلى توضيح كيف تُخفي الافتراضات حول شرور العرب كمّا هائلًا من أشكال العلاقات

التّاريخية التي تتجاوز التّناوب التّقليدية بين الظّالم والمضطهد. شكّل العرب والأفارقة، والبشر والحيوانات، والأرواح والبيئات، معًا—سواءً بشكل منسجم أو غير منسجم—عوامل من الصّيرورة الدّائمة التّخلّق، تلك التي تتجنّب التّصنيفات الوجودية السّهلة والسّطحية، التي يعتمد عليها مؤرّحو ”العالم غير الغربي“، في كثير من الأحيان. وينتج عن هذا الاعتماد سرديات مفرطة في نزوعها الأخلاقي، إلى الحدّ الذي يجعل التّرابط في التّاريخ يميل في اتجاه أو نقيضه الآخر، مما يجعل أي صورة جيوسياسية واقتصادية؛ كليّة الشّمول، وتبدو أكثر وهمية ومعيارية بدلًا من أن تكون علمية في منحاهما. وبالذهاب في الاتجاه المعاكس، إذا جاز التّعبير، تتساءل هذه الورقة عمّا إذا كان فحص فتازيا البشر في مقابل بقية العالم الطّبيعي، في أي من أركان المحيط الهندي، قد يلقي مزيدًا من الضّوء على الكليّات الشّمولية ، بشكل أكبر من أي تناول منطقي علمي يدّعي اكتشاف أشياء قابلة التّحقّق من هوّيّتها.

#### الأسماك والمحاربات والتّجارة: التّأثير المتبادل بين سبل كسب العيش والاقتصاد في صلات شرق إفريقيا في المحيط الهندي

أكشاي ساراتي – محاضر في قسم الأنثروبولوجيا ، جامعة تكساس إيه آند إم، الولايات المتحدة الأمريكية

تكشف البيانات الإثنوقرافية، والآثارية، والتّاريخية أن الأسماك والمحاربات قد لعبت دورًا حاسمًا، ليس فقط كمنتجات للاكتفاء الدّاتي في الغذاء، بل أيضًا كمكوّنات رئيسية في انخراط شرق إفريقيا في شبكات التّبادل واقتصادات المحيط الهندي. فالتّجارة التّاريخية والحديثة في الأسماك الطّازجة والمحفوظة، على سبيل المثال، تربط بشكل معقّد بين استغلال الموارد البحرية وشبكات التّجارة في غرب المحيط الهندي. بالإضافة إلى ذلك، فإن الاستخدام التّاريخي لأصداف الكاوري كعملة قد سهّل من أمر مشاركة شرق إفريقيا في الأنظمة الاقتصادية الأوسع في المحيط الهندي. علاوة على ذلك، يبرز تراث الطهي الغني في شرق إفريقيا، والذي يمزج بين أساليب طهي الأسماك والمحار المحليّة مع التّأثيرات القادمة من مختلف أنحاء المحيط الهندي، ليوكّد بشكل أكبر على تكامل المنطقة في هذا العالم المتشابك. عملت التّجارة في الأسماك، والاستخدام الاقتصادي لأصداف الكاوري، وممارسات الطهي الهجينة، وغيرها من الطّواهر، على تسليط الضّوء على كيف كانت الموارد البحرية المحليّة محورية في دمج شرق إفريقيا ضمن عالم المحيط الهندي الأوسع، مما يعيد تشكيل فهمنا للمشهد التّاريخي والاقتصادي للمنطقة.

## الجلسة الرابعة رصد وتسجيل التغيرات البيئية

### مقاربة صوتية للأرشيفات العامية والذاكرة الثقافية لمجتمعات الصيد في جزيرة موزمبيق

روفوس ماكولوفي – محاضر في الإنتاج الثقافي، كالييدوسكويو - البحث في السياسات العامة والثقافة، موزمبيق

تشتهر جزيرة موزمبيق، المدرجة في قائمة مواقع التراث العالمي لليونسكو، بنسيجها الثقافي الغني، الذي تأثر بالتقاليد الإفريقية والعربية والبرتغالية. ويرتبط سكان الجزيرة ارتباطًا وثيقًا بالمحيط الهندي، من خلال ممارسات ثقافية متميزة، ومعرفة متوارثة عبر أجيال عديدة. على الرغم من البحث المكثف حول التراث الثقافي وتاريخ جزيرة موزمبيق، إلا أن التقاطعات بين الأرشيفات المحلية، والذاكرة الثقافية، والصوت لا يزال غير مستكشف بشكل كاف. تسعى هذه الورقة لاستكشاف دور الأرشيفات المحلية في الحفاظ على الذاكرة الثقافية لمجتمعات الصيد في جزيرة موزمبيق من خلال الممارسات الصوتية. وتعتمد منهجية البحث الدمج بين الاستماع إلى أغاني العمل، وتسجيلها، بالإضافة إلى إجراء المقابلات، والمشي المصحوب بالاستماع الصوتي، ومراقبة المشاركين في البحث، إلى جانب تحليل النصوص وما وراء النصوص. ومن خلال الإصغاء بانتباه عميق إلى أناشيد الصيادين ونساء "تشوكولو" (وهن النساء المنخرطات في ممارسة الصيد) والروايات الصوتية الشفوية، أصبح من الممكن أن نتعرف على دور الصوت في تشكيل الممارسات الثقافية والذاكرة الجماعية. كما سمح الغوص في الأرشيفات الصوتية العامية أيضًا بفهم أعمق للتجارب الحياتية والشرد، والهوية الثقافية والعلاقات الاجتماعية، والبيئية. في الختام، تبرز المقاربة الصوتية للأصوات المهتمشة بشكل حد، وفي تناقض صارخ مع الأرشيفات الرسمية (الاستعمارية أو ما بعد الاستعمارية)، والمقاربات المعتمدة عليها، وبالتالي التشكيك في صحة الشرديات التاريخية المستمدة حصريًا من السجلات الرسمية المكتوبة. يغني الرجال والنساء في جزيرة موزمبيق، ومن خلال أغاني العمل، يعبرون عن أفراحهم وأتراحهم، ويعبرون عن مشاكلهم، وينتقدون واقعهم، ويتفقون أجيالهم، ويسخرون، ويحافظون على ذكرياتهم الثقافية عبر الأجيال، وكل ذلك مع التكيّف مع التغيرات الاجتماعية والثقافية، والاقتصادية، والسياسية، والبيئية.

### ثقافات الحكم عبر الأقاليم: البيئية البحرية في المحيط الهندي

آرتي شريدا – الأمين المؤسس، ورئيس برنامج حوكمة المجتمعات والموارد، مؤتسة داكشين، الهند

إن التواريخ الطويلة للممارسات المعرفية المتقاطعة والمترابطة، والتدريب التخصصي الصارم، وتيارات الحركات الاجتماعية تخلق، مجتمعةً، ضغوطًا مألوفة، ولكنها متنوّعة داخل الحركات البيئية عبر المحيط الهندي. باعتباره أسرع المحيطات احترازًا في حقبة التأثير البشري (الأنثروبوسين)، يفرض المحيط الهندي ضرورة ملحّة في التفكير والممارسات العالمية التي تروي وتبني مفهوم "محيط واحد". يتغذى هذا المنحى في التفكير من خلال تسطيح كوكبي مدفوع بيئيًا، لتاريخ المحيطات المتنوّع في المنطقة، ولتجاربها، ومعانيها. في اهتمامها بالبيئات البحرية المتعدّدة التي تتمدّد عبر المساحات الساحلية المشتركة في المحيط الهندي في القرن الواحد والعشرين، تستعرض هذه الورقة الثقافات التنظيمية غير المتساوية التي يتم إنتاجها (وإعادة إنتاجها) من خلال التشريعات "الزرقاء" (وتلك اللا-قانونية) (المتعلقة بالبيئة وخصوصًا البحرية) من خلال تقنيات الحكم. وترى هذه الورقة أن تجسيد وهيكل الحياة البحرية، وسبل العيش المتنوّعة، من خلال تحالفات بين البشر غير المتكافئين، والأشياء الثقافية الخاضعة للرقابة - يجعل من إعادة إنتاج عدم المساواة ممارسة عابرة للأقاليم.

### تجفيف الأسماك كعمل من أعمال الوجود والصلبورة: قراءة حيادية حول تشابكات الطبيعة والثقافة في منطقة المحيط الهندي

سونيل سانتا – عميد الشؤون الأكاديمية ورئيس مركز سبل كسب العيش والابتكار الاجتماعي، معهد تانا للعلوم الاجتماعية (TISS)، الهند

تسعى هذه الورقة لاستكشاف التحوّلات في التداخلات بين الطبيعة والثقافة من خلال عدسة نشاط "تجفيف الأسماك" في منطقة المحيط الهندي. بالاعتماد على أنطولوجيا ما بعد الإنسان، تفحص هذه الورقة، على وجه التحديد، التحوّلات في العلاقات وفكرة القداسة المرتبطة باقتصاد تجفيف الأسماك، في مقابل النخوم التجارية الناشئة في مجال مصائد الأسماك. بهدف الكشف عن التشابكات وسط الاختلافات، يعتمد البحث منهجية حيادية للقراءة من خلال ثلاثة سياقات مختلفة، وهي (1) الاقتصاد الأخلاقي لتجفيف الأسماك في قرية صغيرة في ولاية كيرالا، الهند؛ (2) نضال بائعات الأسماك في مدينة مومباي، الهند؛ (3) والتحوّلات العلائقية المرتبطة بنشاط تجفيف الأسماك في عدد قليل من الدول الإفريقية. أخيرًا، ستحاول الورقة ربط هذه النقاط معًا. وبما يتمشى مع هذا الهدف، تتبني الورقة منهجًا إثنوغرافيًا تأمليًا في السياق الهندي، ومراجعة معمّقة للمراجع المتاحة في السياقات الإفريقية. وسيوفر هذا المنهج أيضًا نظرة فاحصة فيما يخص القدرات الفاعلة لنشاط تجفيف الأسماك والبشر، وتعايشهم المفضي إلى تشكيل الأماكن والتحوّلات البيئية.

## الجلسة الخامسة

### جسور الروابط: من جنّات الفردوس إلى الريح البحرية في المحيط الهندي

#### انتشار نموذج جنّة الفردوس في حافة المحيط الهندي

نادر أردلان – مهندس معماري ورئيس مجموعة أردلان وشركاؤه، استشاريون في الهندسة المعمارية والتخطيط، الولايات المتحدة الأمريكية

تستكشف هذه الورقة أحد أعمق وأقدم المفاهيم التاريخية لنموذج جنّة الفردوس، وقد جاءت في ثلاثة محاور. المحور الأول يقدّم المفهوم والمعاني الروحانية العميقة المضمرة فيه، متتبّعة أصولها في الأساطير القديمة في بلاد ما بين النهرين، وتطوّرها الموسع في بلاد فارس القديمة. المحور الثاني يتتبع انتشار هذا النموذج عبر الثقافات الإسلامية المتنوّعة في إقليم حافة المحيط الهندي خلال الثلاث آلاف سنة الأخيرة، حيث تحوّلت في القرآن إلى الجنّة في الإسلام. ويحاول المحور الثالث الذي جاء بعنوان “إنقاذ جنّة الفردوس”، تناول العالم المعاصر المههد، الذي يواجه تأثيرات تغيّر المناخ، وارتفاع مستويات مياه المحيطات، والتحدّي الحاسم للبشرية في أن تتولّى مهامها كوصية على الكعبة من أجل إنقاذ الجنّة الأرضية، وإعادة الاستدامة الطبيعية لكوكب الأرض.

#### [الطاقة الشمسية] الهندسة الجيولوجية في عالم غير متكافئ: نظم بيئية

#### حساسية واقتصاديات غير مستقرّة في المناطق التي تعتمد على الريح

#### الموسمية في المحيط الهندي

باركاش كشيوان – أستاذ مشارك في الدراسات البيئية، جامعة برانديز، الولايات المتحدة الأمريكية

دفع فشل الجهود العالمية للتخفيف من الآثار المدمّرة للتغيّر المناخي مجموعة مؤثرة من علماء المناخ والفيزياء الغربيين إلى الدّعوة إلى التّدخل عبر مجال الهندسة الجيولوجية الشمسية. يسعى هؤلاء العلماء إلى رش طبقة من ثاني أكسيد الكبريت في الطبقات العليا من الغلاف الجوي لتعكس جزءاً من أشعة الشمس القادمة نحو الأرض بعيداً عن الغلاف الجوّي للأرض. إن وجود أشعة الشمس بدرجة أقل من المعتاد سيؤدّي إلى تبريد الأرض، وهو تأثير قد لوحظ بوضوح بعد الثّورات البركانية الكبيرة في الماضي. ومع ذلك، فإن كلاً من الثّورات البركانية والتّدخّلات المقترحة عبر الهندسة الجيوشمسية لا بد أن تتداخل مع الدّورات الهيدرولوجية العالمية، وبالتالي تتسبّب في زعزعة التّسوق المعروف للرياح الموسمية في المحيط الهندي بطريقة ملحوظة. يُجادل هذا المقال بأن التّأثيرات المحتملة لمثل هذا التّدخل لا يمكن قياسها باستخدام نماذج علوم المناخ والفيزياء وحدها، حيث ستدخل الهندسة الجيولوجية الشمسية في عالم غير متساوٍ إلى حدٍ كبير، ويفتقر إلى تكافؤ الفرص. وقد ينتج عن ذلك عواقب هائلة على الرّعاية، والأمن الغذائي، والبيئة، والاقتصادات في المنطقة. علاوة على ذلك، أزعمر أن الفوارق

العميقة والمتجذّرة في مجتمعات المحيط الهندي لا يمكن فهمها أو تحليلها بشكل كامل باستخدام نماذج اتّخاذ القرار وأشكال التّفاوض المعتمدة على “الاختيار العقلاني”، وسلوكيات الإنسان التي تُحظى بشعبية في المجتمعات الغربية. بدلاً من ذلك، سأوضّح فائدة مفهوم “الفوارق المتناثرة”، وذلك لتعكس، بشكل أفضل، السّياق الاجتماعي والتّفافي المعقّد للمحيط الهندي. في الختام، يُحثّ هذا البحث على تطبيق مبدأ الاحتراز لتقييم المخاطر الجّسيمة التي تشكلها الهندسة الجيولوجية الشمسية على أكثر الفئات المهمّشة والضعيفة في مجتمعات منطقة المحيط الهندي.

السَّيْر

زينة مصطفىٰ أبو شرف

**زَينَة مصطفىٰ أبو شرف** تعمل رقية مصطفىٰ أبو شرف؛ عالمة الأثنوجرافيا الشودانية الأصل، أستاذة في الأنثروبولوجيا بجامعة جورج تاون في قطر. حصلت أبو شرف على عدة زمالات لما بعد الدكتوراه والزَّمانَة العليا في عدة جامعات، وتشمل جامعة درهام (Durham University) في المملكة المتَّحدة، وجامعة براون (Brown) وهارفارد (Harvard)، في الولايات المتَّحدة الأمريكية. خُطبت في نشاطها الأكاديمي والبحث بالّعدم من عدة مؤسَّسات، مثل مؤسَّسة غوغنهايم، والمعهد الملكي للأنثروبولوجيا. يتمحور نشاط أبو شرف البحثي حول مجالات متنوّعة، تشمل الثقافة، والسياسة، وأنثروبولوجيا النوع الاجتماعي، وحقوق الإنسان، والهجرة، وقضايا النِّتات في الشُّودان والخليج وعمان ونزربا والمحيط الهندي. وتشمل مؤلَّفاتها المنشورة كتاب: “رمزية دارفور، تغيّر النِّساء التّازجات في الشُّودان: النِّباسة والجَسد والصِّباع في مستوطنة عشوائية”، وصدر عن دار نشر جامعة شيكاغو. وشاركت كل من أوداي شاندرنا ووإيرين برومود (Irene Promodh) وموريس جاكسون (Maurice Jackson) في تحرير كتاب : التّفاعلات المجتمعية في عالم المحيط الهندي، عن مطبعة جامعة جورج تاون. وشاركت في تحرير عدة مؤلَّفات ومجلات علمية، ففي عام 2010، أوكلت لأبو شرف مهمة تحرير العدد الخاص من “ساوث أتلانتك الفصلية (مطبعة جامعة ديوك) ، وكتاب “خُتان الإناث: من منظور ثقافات متنوّعة”، مطبعة جامعة بنسلفانيا 2006. بالإضافة إلى العديد من أبحاثها ومقالاتها المنشورة كفصول في العديد من الكتب، ظهرت أيضًا بعض مقالاتها في العديد من المجلّات، مثل مجلّة العلوم (Sciences)، ومجلّة ساوث أتلنتك الفصلية، ومجلّة الاختلافات (Differences)، ومجلّة أخبار الأنثروبولوجيا (Anthropology News). وتشارك أبو شرف في تحرير مجلّة: مونسون: مجلّة حافة المحيط الهندي، والتي تصدر عن مطبعة جامعة ديوك بالتعاون مع معهد إفريقيا ، جامعة الدراسات العالمية.

### نادر أردلان

نادر أردلان هو مهندس معماري ورئيس مؤسَّسة أردلان وشركاؤه الاستشارية في مجال الهندسة المعمارية والتّخطيط العمراني. نال أردلان درجة الماجستير في هندسة المعمار في المدرسة العليا للتّصميم في جامعة هارفارد، وقبلها حصل على درجة البكالوريوس في المعمار من جامعة كارنيجي-ميلون. ويفضل خبرته الأكاديمية الواسعة، عمل كأستاذ زائر في مجال التّصميم في مؤسَّسات مرموقة، مثل جامعة هارفارد، وجامعة ييل، ومعهد ماساتشوستس للتّكنولوجيا (MIT)، وجامعة طهران. ويعتبر أردلان عضواً مؤسساً في اللجنة التّوجيهية لجائزة الأغا خان للعمارة، ويشارك في برنامج دراسات استوديو القدس في جامعة هارفارد، كما يشغل أيضًا مقعد عضوية مجلس إدارة منتدى العمارة والثّقافة والأوجانيات. تشمل خبرته ومعارفه التّبحّر في الفلسفات والرّمزية الشّرقية، وتصميم وتنفيذ التّوسُّع الحضري المستدام، والهويّة الثّقافية الأصلية، ونماذج تأسيس المكان الدائم. تشمل أساليب البحث التي يتّبعها البحث الأرشيفي، والتّوثيق الميداني، وتحليل الاستطلاعات، والمقابلات. وتشمل مؤلَّفاته: “مغزى الوحدة: التّقليد الصّوفي في العمارة الفارسية” (1974)، و”ميثاق حقوق البيئة الشّكينة” (1976)، “القدس المباركة” (1985)، و “العمران العربي الجديد” (2010)، و”العمران المستدام في الخليج” (2018).

### روز (روزايل) بوزويل

تشغل بوزويل كرسي البحث في ثقافات المحيطات والتّراث (OCH)من الصّندوق الوطني للأبحاث التّابع لهيئة الابتكار العلمي (DSI-NRF)، جامعة نيلسون مانديلا، جنوب إفريقيا. والمشروع عبارة عن مشروع يشمل بلدان متعدّدة ويبحث في العلاقات الثّقافية البشرية مع البحر. وينخرط فريق ثقافات وإرث المحيط (OCH) في أبحاث متعدّدة التّخصّصات، ويعمل على إنتاج الصُّور الفوتوغرافية، والأفلام، والنّصوص الشّعريّة، وأعمال النّحت. حصلت روز على درجة الماجستير في الأنثروبولوجيا من جامعة كيب تاون ودرجة الدّكتوراه من جامعة فريجي بأمستردام. وقد أجرت أبحاثاً أنثروبولوجية في موريشيوس، ومدغشقر، وسيشل، وزنجبار، وجنوب إفريقيا، وكينيا، وناميبيا. وتشمل مؤلَّفاتها كتاب بعنوان: المايلز كريول: الهويّة العرقية في موريشيوس (أوكسفورد: بيرغهان 2006)، والعديد من الكتب الأخرى، ومن بينها دليل بيلقريف للبرث الأزرق؛ من تحريرها بالاشتراك مع ديفيد أوكين وجيريبي هيلز، من إصدار بيلقريف ماكميلان، 2022، وكذلك أربعة نصوص مختارات شعرية. تشمل اثنتين من إصداراتها الأخيرة (2024) مجموعة شعريّة بعنوان “الملّخ الغاشيق” وكتاب فوتوغرافي بعنوان “كائنات المحيط”.

النّظم البيئية المتشابكة والتّاريخ المترابط: حافة المحيط الهندي

زينب البرنوصي

#### زينب البرنوصي

تشغل زينب البرنوصي منصب أستاذة مشاركة في العلوم الشّياسية في معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية، الشّارقة. تتخصّص زينب البرنوصي، الباحثة المتميّزة، في سياسات الكرامة والعلاقات الدّولية والاقتصاد الشّياسي الدّولي. نالت البرنوصي درجة الماجستير في الدّراسات المالية (Mif) من معهد إمبيريزا، وماجستير في الإدارة العامة (MPA) من جامعة كولومبيا، ودرجة الدّكتوراه في العلوم الشّياسية والاجتماعية من الجامعة الكاثوليكية في لوفان. شغلت البرنوصي عدة وظائف أكاديمية قبل انضمامها مؤخرًا لعضوية هيئة التّدريس في معهد إفريقيا في وظيفة أستاذة مشاركة، ومن أهمّها وظيفة أستاذة مساعدة زائرة في البحوث الاجتماعية والسياسات العامة في جامعة نيويورك في أبو ظبي (NYUAD). كما شغلت البرنوصي أيضًا مناصب أكاديمية أخرى، ومنها أستاذة مساعدة ومديرة برامج في جامعة الأخوين ومعهد العلوم بالّرباط. بالإضافة إلى ذلك، انخرطت في إجراء أبحاث أكاديمية بصفة باحثة زائرة في مؤسَّسات مرموقة مثل كلّيّة سميث وجامعة هارفارد. تساهم البرنوصي بصورة نشطة في الأوساط الأكاديمية والعلاقات الدّولية، حيث تشغل حاليًا منصب نائب رئيس تجمُّع الجّنوب العالمي للدّراسات الدّولية في جمعية الدّراسات الدّولية (ISA) وهي عضوة مؤسَّسة في شبكة “الأمن حسب الشّيقاق” (Security in Context). كما تعمل أيضًا، بارتباط وثيق، ضمن نشاطات معهد الدّراسات الاجتماعية بالّرباط (RSSI). نالت مساهماتها العلمية الاعتراف من العديد من المؤسَّسات، وذلك من خلال منح مرموقة، بما في ذلك جوائز مؤسَّسة فولبرايت في الأعوام 2009-2011 و2017، بالإضافة إلى جوائز مؤسَّسة كارنيجي في عامي 2014 و2022. في عام 2015، حصلت البرنوصي على الجائزة العربية من المركز العربي للأبحاث ودراسة الشّياسات عن مقالتها بعنوان “سياسات الكرامة في حقبة ما بعد الاستعمار: من تأميم قناة السويس عام 1956 إلى ثورة 2011 في مصر”. وتشغل أيضًا مناصب في هيئة التّحرير في مجلتي الأمن الإفريقي (African Security) ومجلّة العلوم الشّياسية والشّياسة (Political Science & Politics). صدر كتابها “الكرامة في الثّورة المصرية” عن مطبعة جامعة كامبريدج في عام 2021. تركّز أبحاثها على تسييس مطالب الكرامة في الجنوب العالمي، لا سيما في شمال إفريقيا والشّرق الأوسط.

### أوداي شاندرنا

يشغل أداي شاندرنا منصب أستاذ مساعد في شُؤون الحكم بجامعة جورج تاون في قطر. حصل على درجة البكالوريوس في الاقتصاد من كلّيّة جرينيل وعلى درجة الدّكتوراه في العلوم الشّياسية من جامعة ييل. وحصل على جائزة سردار باتيل (Sardar Patel Award) 2013) لكتابته أفضل أطروحة في جامعة أمريكية عن أي من جوانب دراسات جنوب آسيا الحديثة. قبل مجيئه إلى الدّوحة، حصل على زمالة بحثية مرموقة في مُعهد ماكس بلانك لدراسة التّنوّع الدّيني والعرقي في جويتينجن، ألمانيا. تشمل اهتمامات شاندرنا البحثية التّدخلات الأكاديمية بين الدّراسات الرّاعية التّغذية، والأنثروبولوجيا الشّياسية، ونظرية ما بعد الاستعمار، ودراسات جنوب آسيا. كما يهتم في أبحاثه بقضايا متعدّدة، مثل العلاقات بين الدّولة والمجتمع، والشّلطة والمقاومة؛ والعنف الشّياسي؛ والتّغيير الرّاعي (agrarian change)؛ والهجرة من الرّيف إلى الحضر؛ والذّين الشّعبي وفلسفة العلوم الاجتماعية. نُشرت أبحاث شاندرنا، أو ستُنشر قريبًا، في العديد من المجلات العلمية، مثل مجلّة القانون والمجتمع (Law & Society Review)، ومجلّة دراسات الحراك الاجتماعي (Social Movement Studies). شارك شاندرنا في تحرير عدة مجلّدات وأعداد خاصة من بعض المجلّات العلمية حول مواضيع مختلفة، مثل صنع الدّات في جنوب آسيا الحديثة؛ والحركات الاجتماعية في جميع أنحاء المناطق الرّيفية في الهند اليوم، وسياسات التّابعين subaltern politics) والدّولة في الهند الحديثة؛ والعلاقات بين الطوائف/الفئات الاجتماعية (caste relations) في شرق الهند، والحركات الاجتماعية في جميع أنحاء المناطق الرّيفية في الهند اليوم. وجاء أول مؤلّفاته بعنوان “التّفاوض على لويائتان: تكوين القبائل والولايات في الهند الحديثة”(Negotiating Leviathan in Making Tribes and States in Modern India) من مطبعة جامعة ستانفورد. كما أنه يعمل على مشروع كتاب ثان عن القومية الهندوسية والديمقراطية في الهند في حقبة ما بعد الاستعمار.

صلاح م حسن

**صلاح م حسن** يشغل صلاح محمد حسن حاليًا منصب مدير جامعة الدّراسات العالمية، وكذلك منصب عميد معهد إفريقيا، وقد شغل هذه الوظيفة المزدوجة بعد تأسيس جامعة الدّراسات العالمية في 2023، إذ ظلّ يشغل منصب مدير معهد إفريقيا منذ تأسيسه في 2018. علاوة على ذلك، يشغل حسن منصب أستاذ متميّز في الآداب والعلوم في الدّراسات الإفريقية، ومدير معهد دراسات الحداثة المقارنة، وأستاذ تاريخ الفنّ والثّقافة البصرية بجامعة كورنيل، إنّاكا، الولايات المتّحدة الأمريكية. يشتهر حسن كناقد للفنون البصرية ومُقيّم معارض تشكيلية عالمية، وهو المحرّر المؤسّس لمجلةٍ "إنكا: للفنّ الإفريقي المعاصر". ويعمل حاليًا كعضو في المجلس الاستشاري التّحريري لمجلةٍ أتلانتيكا Atlantica، ومجلةٍ دراسات القوامة الفنّية، والمجلة الدّولية لدراسات الشّرق الأوسط. ومن أبرز مؤلّفاته الأخيرة كتاب: أحمد فرسي: خيال حواري" (2021) (Ahmed Morsi: A Dialogic Imagination)، و" إبراهيم الضّلحي: حداثوي رؤيوي"، (2012). ومن أبرز المعارض الفنّية التي نفّذها مؤدّرًا، بصفته قيّم، معرض "فافن ياتتيس: أن تكون حدًا: معرض إستعادي 1970-2023" مؤسّسة الشّراكة للفنون (2023) وصالة وايتشابل، لندن، 2024؛ وكذلك معرض "كاملا إبراهيم إسحاق: حالات التّفرد"، في صالة السيرينتانين، لندن، 2024.

حصل حسن عدة منح وزمالات من مؤسّسات عالمية مرموقة، مثل زمالة ج بول جيتي (Paul Getty) (J. Rockefeller) ومؤسّسة فورد (Ford)، ومؤسّسة أندې وارهول (Andy Warhol)؛ ومؤسّسة صندوق الأمير كلاوس (Prince Claus Fund) ومؤسّسة الشّراكة للفنون. تم تكريم صلاح حسن بصفته الأستاذ المتميّز للعام 2021 من قبل جمعية كليات الفنّون (CAA)؛ وهي أقدم وأكبر منمّطة علمية مكرّسة لتاريخ ونقد الفنون البصرية.

#### إيزابيل هوفماير

تشغل إيزابيل هوفماير؛ منصب الأستاذة الفخرية في جامعة ويتواترسراند، شغلت من قبل منصب أستاذة متميّزة عالميّا في جامعة نيويورك من عام 2013 إلى عام 2022. تتركّز أعمالها البحثية الواسعة على ثقافة الطّباغة وتاريخ صناعة الكتب، حيث تدمج دراسة هذه المجالات مع الموضوعات البيئية، وتلك المتعلّقة بالمحيطات. تشمل منشوراتها الأخيرة كتاب "قراءة على الرّصيف: الهيمنة الهيدروكولونiale وبيت الجمارك" (2022) وشاركت في تحرير ملف خاص بعنوان "القراءة من أجل المياه" في مجلةٍ "تدخّلات" (Interventions)، العدد 23 مجلد 3 (2022) . من عام 2018 إلى عام 2023، شاركت في إدارة مشروع " العلوم الإنسانية المتعلّقة بالمحيطات في الجنوب العالمي، وذلك بالتّعاون مع شركاء من موزمبيق، والهند، وجامايكا، وبربادوس.

#### ويلسون تشاكو جاكوب

يشغل ويلسون تشاكو جاكوب منصب أستاذ التّاريخ في جامعة كونكورديا في مونتريال. بالإضافة إلى العديد من المقالات المنشورة، ألف كتابين تاريخيين " دراسة حول مصر: الفجولة الأندنية وتشكيل الذات في الحداثة الاستعمارية، 1870-1940 (مطبعة جامعة ديوك، 2011) و"من أجل الله أو الإمبراطورية: سيد فضل وعالم المحيط الهندي" (ستانفورد، 2019). وهو حاليًا الباحث الرّئيسي (PI) في منحة من مجلس أبحاث العلوم الاجتماعية والإنسانية في كندا (SSHRC) لإجراء بحث تمهيدج لمشروع جديد حول الأبعاد البيئية للمطالبات بالثّلثة الدّينية والرّوحية وسط العلويّين في المحيط الهندي.

#### حاطب عبد القادر

حصل حاطب عبد القادر على درجة الدّكتوراه في الأنثروبولوجيا من جامعة كاليفورنيا، سانتا كروز، في العام 2018. وينخرط حاليًا كباحث ما بعد الدّكتوراه في الدّراسات العالمية في جامعة آرھوس، في الدنمارك . وسينضم عبد القادر في مطلع 2025 إلى المعهد الملكي الهولندي لدراسات جنوب شرق آسيا وجزر الكاريبي (KITLV) في هولندا. تتركّز أبحاث عبد القادر في العلوم الإنسانية في مجال البيئة، مع اهتمام خاص بعصر الأنثروبوسين في المناطق الهامشية. يفضص عمله الاستعمار الاستيطاني، والتّفاعلات بين الأنواع المختلفة، وظهور الأنواع البريّة في الأراضي الموحلة لساحل بابوا الغربية، حيث يستقصي كيف يمكن أن تعتبر المشاريع الاستعمارية الاستيطانية على أنها، في جوهرها، مشروعات متعدّدة الأنواع بطبيعتها، تشمل استيطان البشر بالإضافة إلى الثّبات والحيوانات.

النّظم البيئية المتشابكة والتّاريخ المترابط: حافة المحيط الهندي

إيـمري كاليـما

بيدرو ماشادو

**بيدرو ماشادو** يعتبر بيدرو ماتشادو من المؤرخين البارزين على مستوى العالم، ويتركز اهتمامه بتاريخ المحيط الهندي من حيث تاريخ تداول السلع، والاستعباد، وحركات العمالة والهجرة، والمسارات الاجتماعية والثقافية والبيئية والتجارية للأشياء. يعمل ماشادو في جامعة إنديانا في بلومنتون، ويشغل حاليًا منصب رئيس كرسي رابندرانات طاغور ومدبر برنامج دار (Dhar) لدراسات الهند. نُشرت له العديد من المؤلفات، ومن بينها، “المحيط والتجارة: التُّجار الآسيويون الجنوبيون، إفريقيا والمحيط الهندي، حوالي 1750-1850” (مطبعة جامعة كامبريدج، 2014)، وكتاب “تجارة النسيج، ثقافات المستهلكين والعالم المادية للمحيط الهندي”، (بالعريف ماكميلان، 2018)؛ وكتاب “اللؤلؤ، النَّاس والسُّلطة: صيد اللؤلؤ وعوالم المحيط الهندي”، (مطبعة جامعة أوهايو، 2020). وينخرط حاليًا في كتابة تاريخ عالمي عن جمع اللؤلؤ وقطّعه وتبادلّه، بينما يعدُّ أيضًا بحثًا حول أشجار اليوكالبتوس والغابات في الحقبة الاستعمارية في الإمبراطورية البرتغالية في القرنين التَّاسع عشر والعشرين.

### روفوس ماكولوفي

وهو موسيقي عصامي، وباحث ومدبر فني، وعضو مؤسس في الفرقة الموزيقية الشهيرة كابا ديتش، حيث قام بتسجيل وتأليف الأغاني، بما في ذلك الموسيقى التصويرية للفيلم مثل “A Ponte Night Stop “ و “ A Bola “ و “I Love You“. ينخرط روفوس ماكولوفي في إلقاء المحاضرات حول مادة الصُّوت في الأفلام في المعهد العالي للفنون والثقافة (ISArC) في موزمبيق، وهو أيضًا من المؤسسين المشاركين لمؤسّسة “كالبيدوسكوبو - للأبحاث في السياسات العامة والثِّقافة“. وتتركُّز اهتماماته البحثية على الممارسات الثِّقافية للمجتمعات الساحلية على سواحل موزمبيق. وبصفته مديرًا، شغل ماكولوفي مناصب قيادية في العديد من المشاريع والمنظّمات، بما في ذلك “ميوزيك كروسورد موزمبيق“، “أوموجا CFC“، و”تسنديا - مركز الثِّقافة بمدينة مابوتو“.

### آلماس فورتوناتوس مازيقو

يشغل مازيقو وظيفة محاضر أوّل في كاتِّبة الثَّبية بجامعة دار السِّلام (دوتشي)، جامعة دار السِّلام في تنزانيا. حصل على درجة الدِّكتوراه في الأُخلاق التَّطبيقية من جامعة ستيلينبوش في جنوب إفريقيا، ودرجة الماجستير في دراسات التَّمية من جامعة دار السِّلام في تنزانيا، ودرجة البكالوريوس في الفلسفة من جامعة بوتنفيكبال أوربانيانا (الابابوية) في إيطاليا. يمتَّع مازيقو بخبرة في مجال البحوث العملية، وأُخلاقيات التَّعزُّر المناخي، وأفكار وممارسات الاستدامة، والابتكارات المجتمعية التي يقودها أفراد المجتمع، وأفكار وممارسات تقييم التَّنمية. يسعى في دراساته الاستقصائية الاجتماعية والأُخلاقية إلى محاولة فهم الموارد الاجتماعية والثِّقافية والأُخلاقية التي توفِّر على النَّاس والمنظّمات، من أجل تحسين الطُّروف الإنسانيّة، ومعالجة تحديات الاستدامة. وقد نُشرت نتائج أبحاثه في “مجلة التَّمية البشرية والقدرات“، والمجلة الاسكندنافية للأُخلاقيات التَّطبيقية، ومجلة أوتافيتي للمنظور الإفريقي، ومجلة منطقة المحيط الهندي، و”المجلة الإفريقية للتَّقييم“.

### جيريمي بريستولدت

يشغل جيريمي بريستولدت منصب أستاذ التَّاريخ بجامعة كاليفورنيا، سان دييغو، وهو متخصِّص في التَّاريخ الإفريقي والمحيط الهندي والتَّاريخ العالمي، مع التَّركيز على ثقافة وسياسة المستهلك في شرق إفريقيا. حصل في نشاطه البحثي على الدِّعم من العديد من المؤسَّسات، مثل الصُّندوق الوطني للعلوم الإنسانيّة؛ ومؤسَّسة روكفلر؛ ومؤسَّسة فولبرايت، بالإضافة إلى مؤسَّسات أخرى. عمل في العديد من المؤسَّسات الأكاديمية كزميل زائر، ومنها جامعة ريتسوميكان (Ritsumeikan University) وجامعة واريك (University of Warwick) وجامعة بازل (University of Basel). ونُشرت أبحاثه وأوراقه العلمية في العديد من المجلدات العلمية، مثل مجلة مراجعات التَّاريخ الأمريكي (American Historical Review)؛ ومجلة التَّاريخ الإفريقي (Journal of African History) كما أصدر العديد من الكتب، وتشمل أهم كتبه كتاب بعنوان: تدجين العالم: الاستهلاك الإفريقي وسلاسل أنساب العولمة (2008)، وكتاب: أيقونات المعارضة: الضدى العالمي لشخصيات تشي ومارلي وتوباك وين لادن (2019). كما يشارك في تحرير مجلة: مونسون: مجلة حافة المحيط الهندي، والتي تصدر عن مطبعة جامعة ديوك، بالتعاون مع معهد إفريقيا. وشارك بريستولدت في تحرير سلسلة كتب بريل Brill monograph للدراسات الاجتماعية الإفريقية.

النُّظم البيئية المتشابكة والتَّاريخ المترابط: حافة المحيط الهندي

سونيل سانتا

### سونيل سانتا

يشغل سانتا حاليًا منصب عميد السُّوون الأكاديمية، ورئيس مركز سبل كسب العيش والابتكارات الاجتماعية لدى معهد تاتا للعلوم الاجتماعية (TISS)، في الهند. بصفته أكاديميًا ذو اهتمامات كبيرة في مجالات ما بعد الإنسانية، والعدالة المناخية، والمستقبل المستدام، يؤمن سونيل بأهمّية البحث العملي والممارسات التِّفاعلية التي تهدف إلى تعزيز سبل كسب العيش والمرونة البيئية، خاصة في داخل مجتمعات المزارعين وصاندي الأسماك.

### أكشاي ساراتي

يشغلُّ أكشاي ساراتي وظيفة محاضر في قسم الأنثروبولوجيا بجامعة تكساس إيه آند إم بالولايات المتَّحدة الأمريكية. حصل على درجة الدِّكتوراه في الأنثروبولوجيا (علم الآثار) من جامعة ويسكونسن ماديسون في عام 2020. تركَّزت أبحاثه في مجالات التَّجارة والتَّبادل في عالم المحيط الهندي، وعلم الآثار الحيوانية لاستخراج الموارد البحرية على ساحل الشواجلي. نُشرت لساراتي العديد من الأبحاث المكمَّسة لدراسة أنماط معيشة الاكتفاء الدَّاتي البحرية الحديثة والتَّاريخية في زنجبار، وتجارة الخرز عبر غرب المحيط الهندي. يساهم عمله في تعزيز فهم أعمق للنمط المعيشة والشبكات الاجتماعية والاقتصادية المعقَّدة التي شكَّلت ماضي وحاضر المحيط الهندي.

### أوي سكويدا

يشغل سكويدا منصب أستاذ مشارك لدراسات الهند وجنوب آسيا في قسم الدِّراسات العالمية بجامعة آرھوس. تتركُّز اهتماماته البحثية في مجال الثِّقافة البصرية، وخاصة التَّصوير الفوتوغرافي، وفي مجال الأنثروبولوجيا السِّياسية - وخاصة تحوُّلات الملكية والشُّعوب الأصلية والسِّياسة الدَّاخلية. من بين مؤلَّفاته الأخيرة كتاب “الارتباط بالإله: جاجانات، الثِّقافة السُّعبية وتشكيل المجتمعات“؛ (بلومزبري، 2020، شارك في تحريره مع جويتريمايا تريباتي).

### أرّتي شريدار

أرّتي شريدار هي أحد مؤسَّسي مؤسَّسة داكشين (dakshin.org)، وهي منمَّطة غير ربحية ومقرُّها في بنغالورو في الهند. وتترأس شريدار برنامج “إدارة المجتمعات وحوكمة الموارد“ في المنمَّطة، وتشمل اهتماماتها علم اجتماع المعرفة، والدِّراسات الاجتماعية القانونية، مع التَّركيز على تعزيز وتسهيل الممارسات الميدانية لتنظيم الموارد، والعدالة البيئية، والحوكمة فيما يتعلَّق بالأنظمة الساحلية والبحرية. ومن خلال برنامجها في داكشين، تعمل على تيسير خلق وإدارة منمَّات تعاونية لتعزيز المعرفة والممارسات البيئية الساحلية والبحرية، وإنتاج أدوات تعليمية حول الموضوعات البيئية. وتُعتبر شريدار واحدة من الباحثين الرِّئيسيين المشاركين في “الجَّماعه الجَّوبية“، وهي مؤسَّسة تعاونية تهدف إلى بناء شراكات تعاونية مستدامة، تهدف إلى إضفاء الطابع الدِّيمقراطي على إنتاج المعرفة حول العوالم البحرية.

### آنا تسينق

تشغل آنا تسينق وظيفة أستاذة متميَّزة في الأنثروبولوجيا بجامعة كاليفورنيا، سانتا كروز، وأستاذة في الأنثروبولوجيا بجامعة آرھوس، الدنمارك. كما تشغل أيضًا منصب المديرة المشاركة لمركز التِّفاعلات السَّاحلية في جنوب شرق آسيا بجامعة كاليفورنيا، سانتا كروز. يُعد مشروع “المسامية المجزأة“ أحد المشاريع الرِّئيسية للمركز، وهو يبحث في التِّفاعلات الضَّلبة واللِّينة بين الأرض والماء، وذلك فيما يتعلَّق بتاريخ الحكم الاستعماري من ناحية، والبيئة وسبل العيش التي تتجاوز الإنسان، من ناحية أخرى. نُشرت لتسينق العديد من الكتب، بما في ذلك، كتابها الأخير: “الدَّليل الميداني لعصر الأثروبوسين المتقطِّع: الطَّبيعة الجديدة ( من دار نشر جامعة ستانفورد، 2024؛ بالاشتراك مع جينيفر ديفر، وأدر كيلمان ساكسينا، وفيفي ترو). أما بحثها الحالي فهو بالتعاون مع حاطب عبد القادر.

### آدين يونق

يشغل يونق وظيفة أستاذ مشارك في التاريخ والشؤون العالمية في جامعة ييل، الولايات المتحدة الأمريكية. وشغل قبلها وظيفة أستاذ مشارك في الدراسات الإفريقية الأمريكية ، في جامعة كاليفورنيا ، وهو عضو دائم في هيئة التدريس في المعهد الدولي، حيث ساهم بالتدريس في برنامج دراسات التنمية الدولية. وقبل ذلك، عمل بالتدريس لمدة خمس سنوات في قسم التاريخ بجامعة دريكسل، وكان زميلًا في معهد بيرجرون وعضوًا في كلية العلوم الاجتماعية في معهد الدراسات المتقدمة في برينستون. له العديد من المؤلفات، ومن بينها كتاب "تحويل السودان: إنهاء الاستعمار، التنمية الاقتصادية وتشكيل الدولة"، (منشورات جامعة كامبريدج، 2017)، وصدر لاحقًا في نسخة ورقية عام 2022. نُشرت أبحاثه في العديد من المجلات الأكاديمية، ويكتب بشكل مستمر في المنتديات الشعبية مثل الشؤون الخارجية، السياسة الخارجية، ومجلة نوما.

### مركز خور كلباء للشجار القرم

يُعدُّ المركز من أهم المشروعات السياحية البيئية، ويقع في منطقة كلباء، داخل أقدم غابة لأشجار القرم، وأكثرها تنوعًا بيئيًا في دولة الإمارات. تحتضن هذه المنطقة أشجارًا يصل ارتفاعها إلى 26 قدمًا، وتشتهر بدورها الحيوي في الحفاظ على التنوع البيولوجي واحتجاز الكربون. يتيح المركز للزوار فرصة مشاهدة مجموعة متنوعة من أنواع الكائنات الطبيعية، بما في ذلك طائر الزفراف العربي النادر، والشلحاح البحرية الخضراء، وسرطان البحر، والعديد من الكائنات البحرية. كما يتيح المركز معارض تفاعلية تُقدِّم فهمًا مفضلًا للوظائف البيئية لأشجار القرم. يفتح المركز أبوابه طوال أيام الأسبوع عدا يوم الإثنين، ويُعدُّ مصدرًا قيمًا للتثوير بالنسبة للزوار المحليين والدوليين على حد سواء، مما يساهم في التعليم البيئي وتعزيز إدراكنا لأهمية التراث الطبيعي.

### مجلس أبحاث العلوم الاجتماعية (SSRC)

تأسس مجلس أبحاث العلوم الاجتماعية (SSRC) في عام 1923 من قِبَل سبع جمعيات مهنية في العلوم الاجتماعية والسلوكية، وهو منظمة غير حزبية وغير ربحية، وملتزمة باستخدام مفاهيم العلوم الاجتماعية والسلوكية، ذات الصلة بالسياسات، من أجل الصالح العام. ويفضل خبرته الممتدة لقرن من الزمان، يربط مجلس أبحاث العلوم الاجتماعية المجتمعات السياسية والخيرية بالعلماء الاجتماعيين والسلوكيين الذين يتكرونها ويقومون بحلولًا، قابلة للتطوير والتوسع، للتحديات المجتمعية الملحة. لمعرفة المزيد، تفضل بزيارة [ssrc.org](http://ssrc.org).

**معهد إفريقيا**

فناء واسع بسقف عالي، وفصول دراسية تتمتع بتهووية داخلية ممتازة. تشمل سمات التصميم اللّافتة للنّظر الأسقف المقوّسة المتكرّرة، والأقواس التي تزيّن الممرات الطويلة المحمية بحواجز بفتحات واسعة للمزيد من التّهووية، والممرات المغطاة التي تحيط بمساحات الفناء الواسعة، مما يجعل من هذه المدارس علامات مميزة تمنح الأحياء السكنية التي توجد فيها حضورًا بصريًا في جميع أنحاء البلاد. أبداع مكتب الهندسة المعمارية الشهير "خطيب وعلمي" في تصميم هذه النّصف المعمارية، تحت رعاية وزارة التربية والتّعليم.

بمرور الوقت، أُغلقت أبواب مدرسة خالد بن محمّد في النّهاية، لكن قصّتها لم تنته عند هذا الحد. وإدراكًا لإمكانات هذا البناء التّاريخي، استحوذت مؤسسة الشّراكة للفنون على المبنى من الحكومة، وقادت الهندسة المعمارية المبدعة مني المصفي عملية تجديده، ليس فقط للحفاظ على تراث الشّراكة الحديث، ولكن أيضًا لتجسيد مثالًا رائعًا لمفهوم إعادة الاستخدام التّكفيّ الخلق، وبث حياة جديدة في المبنى الموجود أصلًا.

واليوم، تحوّلت المدرسة، التي كانت مهجورة منذ إغلاقها، إلى مركز ينبض بالحياة كمقر لمعهد إفريقيا - وهو مؤسسة بحثية أكاديمية متعدّدة التّخصّصات، مكرّسة للدراسة والبحث والتّوثيق لأفريقيا والشّتات الأفريقي. ويشتمل المبنى الآن على قاعة كبيرة، ومساحات لتنظيم ورش العمل، وفصول دراسية على طراز معياري، ومكتبة علمية، ومنفذ لبيع الكتب من منشورات المعهد. وكلها مكرّسة للوفاء برسالة المعهد المتمثلة في تعزيز المعرفة والانخراط مع المجتمع المحلي في الشّراكة، والإمارات العربية المتّحدة، والإقليمي والعالمي.

### قاعة إفريقيا

أفتتح مبنى قاعة إفريقيا الأصلي في نفس اليوم الذي تم فيه افتتاح مبنى البلدية في عام 1976، ولكن المبنىين الأصليين لكليهما كانا قد سُيدا لأول مرة في أوائل السبعينيات في إطار سلسلة من مشاريع إنشاء المباني الحكومية الحديثة. وتم افتتاح المبنى تحت اسم "قاعة إفريقيا" تيمّنًا بأولى الفعاليات الثقافية والتنشيطية التي استضافها المبنى، ألا وهي التّدوة العربية الإفريقية. وتعتبر قاعة إفريقيا الجديدة، التي أعيد بناؤها في موقع المبنى السابق (الذي هُدم في عام 2015) جزءًا من مجّع المباني الخاصة بمعهد إفريقيا، لتكون مركزًا للمعرفة ومنصة للمؤتمرات والتّدوات والمحاضرات وعروض الأفلام والمسرحيات المتعلّقة بأنشطة معهد إفريقيا، وتلعب دورًا في مساعي المعهد لإيصال رسالته إلى مختلف شرائح مجتمع الشّراكة والإمارات والخارج.

### معهد إفريقيا - جامعة الدّراسات العالمية (GSU)

تأسّس معهد إفريقيا (جامعة الدّراسات العالمية) في الشّراكة بالإمارات العربية المتّحدة في العام 2018 كمعهد أكاديمي متعدّد التّخصّصات يُعنى بدراسة إفريقيا والشّتات الإفريقي، وإجراء الأبحاث حولها وتوثيقها. وبصفته المعهد الوحيد من نوعه في منطقة الخليج العربي، والتي تُعتبر محور التّبادل الثقافي الإفريقي-العربي، يستفيد معهد إفريقيا من موقعه الفريد ليسهم في توسيع نطاق فهم الدّراسات الإفريقية ودراسات الشّتات الإفريقي كمشروع عالمي. وبصفته مركز للأبحاث ومؤسسة للدّراسات العليا، يطرح المعهد برامج لنيل درجتي الماجستير والدكتوراه، وكذلك الدّبلومات في اللّغات الإفريقية. صُمّمت مناهج الدّراسات العليا لمعهد إفريقيا بهدف بناء الجيل القادم من المفكّرين التّقديين في الدّراسات الإفريقية ودراسات الشّتات الإفريقي. ومن خلال برامجها والتي تشمل التّدوات والمؤتمرات الدولية، ومعارض الفنون البصرية، وبرامج تكليف الفنانين، وعروض الأفلام وسلاسل العروض الأدائية، وبرامج التّعليم المجتمعية وفعاليات التّوعية، يسعى المعهد إلى توسيع آفاق فهم الجمهور للتّبادل العربي والإفريقي بما لا يقتصر على المجتمع البحثي فحسب، وإنما يشمل مجتمع الشّراكة المحلي، والإقليمي، ومختلف أنحاء العالم. في عام 2023، أصبح معهد إفريقيا جزءًا من جامعة الدّراسات العالمية (GSU)، التي أنشئت حديثًا، حيث تم دمجها في شبكة جامعة الدّراسات العالمية التي ستضم مثيلاتها من المعاهد شبه المستقلة، والتي يركّز كل منها على الدّراسات العليا والبحث وتوثيق تاريخ وثقافات وشعوب المناطق العالمية المختلفة الأخرى. يُخطط للبدء في تأسيس المعهد التّالي؛ وهو معهد آسيا، رسميًا في نهاية عام 2025. بالإضافة إلى ذلك، تُجرى الاستعدادات لإطلاق المعاهد الأخرى التي تتخصّص في دراسات أوقيانوسيا وأوروبا والأميركتين في الشّنوات القليلة المقبلة. تشغّل حور القاسمي منصب رئيس جامعة الدّراسات العالمية، فيما تشغّل صلّح مُحمّد حسن منصب مستشار جامعة الدّراسات العالمية وعميد معهد إفريقيا في الشّراكة. لمزيد من المعلومات، تفضّل زيارة [theafricaninstitute.org](http://theafricaninstitute.org).

### حرم معهد إفريقيا

تقع مدرسة خالد بن محمّد (KBMS) في منطقة المناخ في وسط الشّراكة. بُني هذا الصّرح التّعليمي في منتصف السبعينيات كمدرسة للبنين، وحينها كانت تُشكل جزءًا من سلسلة من المدارس، المتماثلة تقريبًا، التي شُيّدت في جميع أنحاء الإمارات العربية المتّحدة. استُخدم نفس تصميمها المعماري بألوانه البرتقالية الهادئة والمميّزة لتشييد 28 مدرسة مماثلة في جميع أنحاء مدينة الشّراكة والمدن الساحلية التّلاث دبا الحصن وخورفكان وكلباء، مما يجعله من أكثر نماذج التصميم المعماري للمدارس استخدامًا في المنطقة. ظهر نموذج تصميم المدرسة هذا رسميًا كأول مدرسة ابتدائية وثانوية مباشرة بعد تأسيس دولة الإمارات العربية المتّحدة، ويتميز بهيكل معياري مُسبق الصّنع، ويحتوي على

